

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La
Recherche Scientifique

Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib

Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales

Département langue et lettre arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم اللغة والأدب العربي

الترباط المعرفي بين لسانيات النص والمقاربة بالكفاءات في تعليمية اللغة
العربية - السنة الثالثة من التعليم الثانوي أنموذجا -

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات الخطاب

إشراف الأستاذ (ة):

عيسى خثير

إعداد الطالبتين

-بوجمعي خيرة سماح

-حبيب فاطمة الزهراء

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
أ.د. بوخاتم مولاي علي	أستاذ التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت -	رئيسا
أ.د. خثير عيسى	أستاذ التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت -	مشرفا، مقرا
د. معمر الدين عبد القادر	أستاذ محاضر / /	جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت -	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023





شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أهدى إليكم معروفا فكافئوه فإن
لم تستطيعوا فادعوا له".

نحمد الله ونشكره الذي بتوفيق منه وبفضل منه تمكنا من إنجاز هذه
المذكرة.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "عيسى خثير" الذي رافقنا
طيلة هذا البحث وأمدنا بالمعلومات والنصائح القيمة راجين من الله

عز وجل أن يسدّد خطاه ويحقّق مناه فجزاه الله منا كل خير.

لا يفوتنا أن نعبر عن بالغ تحياتنا إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

إهداء

بعد مسيرة دراسية حملت الكثير من الصعوبات والتعب ، ها أنا اليوم

أقف على عتبة تخرجي ؛ فاللهم لك الحمد لتوفيقني على إتمام هذا

العمل وتحقيق حلمي... أهدي هذا النجاح

إلى من حصد الأشواك ليمهد لي طريق العلم والمعرفة واستمدت منه

قوتي واعتزازي بذاتي "والدي العزيز حفظه الله"

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها الإنسانية العظيمة التي طالما تمنيت

أن تقر عينها لرؤيتي في هذا اليوم "روح أمي الطاهرة رحمة الله عليها"

إلى من ساندتني وشجعتني "زوجة أبي حفظها الله"

إلى إخوتي نور المحبة في حياتي.

إلى كل من كان عوناً لي في هذا الطريق من العائلة " ابنة خالي "

وصديقاتي في المشوار الجامعي

بوجمعي خيرة سماح

إهداء

إلى من خصهم الله بالدعاء والطاعة في كتابه الكريم.

أمي وأبي سر وجودي ونجاحي أطل الله في عمرهما وحفظهما من كل شر وأدام عليهما الصحة والعافية.

إلى إخوتي الأعزاء الذين ساندوني: حياة، نسرين، إيمان، هاجر، هديل، عبد الكريم، ياسر.

إلى شريكتي المخلصة وزميلتي في العمل سماح.

إلى صديقتي فادية وكل زملائي في المشوار الجامعي.

و أهدي هذا العمل إلى كل من درسني وأكرمني بعلمه لكم مني كل

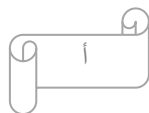
الإحترام والتقدير .

حبيب فاطمة الزهراء



بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين، نحمده ونشكره على نعمه وعلى مايسر لنا من العمل الكريم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
أما بعد :

تحظى اللغة العربية بمكانة راقية و متميزة في المنظومة التربوية الجزائرية باعتبارها لغة القرآن واللغة الأم التي تدرس بها المواد التعليمية في المدارس. حيث أصبحت تستخدم في دراسة وفهم النصوص الأدبية وتحليلها ومناقشتها، وبما أن النص حاضر في جميع الأطوار التعليمية ويمثل الدعامة الأساسية لمعظم النشاطات ومحور رئيسي لجميع المجالات المعرفية والتعليمية، سعت وزارة التعليم إلى تبني إستراتيجية حديثة للتدريس والتي تزيد من تطوير كفاءات المتعلم وتعزيز قدراته اللغوية وهي التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، التي تعد من استراتيجيات للتعليم و التعلم التي ترقى المسار التعليمي نحو الأفضل كما تساعد في اكساب المتعلم مهارات ومعارف جديدة يستطيع توظيفها لحل مشاكله الاجتماعية والصعوبات المحيطة به .
ونظرا لفرض بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات نفسها في المنظومة التعليمية الجزائرية وقع اختيارنا على موضوع "الترابط المعرفي بين لسانيات النص والمقاربة بالكفاءات في تعليمية اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي" والذي حاولنا من خلاله الكشف عن أهمية النص الأدبي في التدريس نظرا لما يحمله من مكونات لغوية وفنية و الذي أصبح محل اهتمام في تقنية التدريس بالكفاءات. ولقد استعنا في الجانب التطبيقي للمذكرة بكتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي آداب وفلسفة ولغات أجنبية في تدريس النصوص .



و سبب اختيارنا لهذا الموضوع جاء بدوافع موضوعية وأخرى ذاتية. وقد تمثلت الأسباب الموضوعية فيما يلي :

- الإهتمام الواسع من طرف المنظومة التعليمية لاستراتيجية التدريس بالكفاءات .

-إبراز دور النص في تنمية معارف و مكتسبات المتعلم .

أما الأسباب الذاتية تمثلت في :

رغبتنا في دراسة هذا الموضوع كونه يخدم تخصصنا الجامعي وهو تخصص اللسانيات .

وحاولنا من خلال هذا البحث الإجابة عن الإشكاليات التالية :

ما مدى مساهمة المقاربة بالكفاءات في تعليمية النص الأدبي ؟

إلى أي مدى ساهمت هذه المقاربة في دمج المتعلم في العملية التعليمية؟

كيف يمكن لللسانيات النص أن تكون متوافقة و متناغمة في مفاهيمها مع المقاربة بالكفاءات ؟

و من بين الأهداف التي يسعى إليها هذا البحث :

-إبراز دور النصوص الأدبية وأهميتها للسنة الثالثة آداب وفلسفة .

- معرفة قيمة النص الأدبي في المقاربة النصية .

-أهمية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات في المنظومة التعليمية .

وقد التزمنا في هذا البحث بالمنهج الوصفي التحليلي ويظهر ذلك في استعمالنا لبعض الجداول الخاصة بتدريس النص الأدبي .

وقد سبقنا إلى دراسة هذا الموضوع عدة دراسات مشابهة و منها :

المقاربة النصية في تدريس العربية لتلاميذ الطور الثالث ابتدائي كتاب في اللغة العربية أمودجا ، من إعداد الطالبتين :سهام غلديوي ، آمنة شريف .

المقاربة النصية في ظل بيداغوجيا الكفاءات في تعليم اللغة العربية في الطور الابتدائي السنة الرابعة – تطبيقا- من إعداد الطالبتين : بن عمارة إكرام ، بن عودة سعيدة .

وقد اهتمنا ببناء هيكل عام يرسم الملامح الأولى لنوع الدراسة المتبعة يبدأ بمقدمة ومدخل وفصلين وينتهي بخاتمة تضم النتائج المتحصل عليها. أما المدخل تناولنا فيه تعريف بعض المصطلحات كالتعليمية و النص والكفاءة ومفهوم المقاربة بالكفاءات وخصائصها، واستراتيجية التدريس بها، وبالنسبة للفصل الأول فعنوانه بعلاقة لسانيات النص بالمقاربة بالكفاءات في تعليمية اللغة العربية. وذكرنا فيه لسانيات النص ومبدأ التركيب والتحليل في الجملة، ومستويات التحليل اللغوي والإندماج المعرفي والإجتماعي وأهميته في تعليمية اللغة العربية .

أما الفصل الثاني وهو فصل تطبيقي فقد وسمناه بالمقاربة النصية في تعليمية اللغة العربية من التعليم الثانوي آداب وفلسفة. وتطرقنا فيه إلى المقاربة النصية وأهدافها وأعطينا نموذج عن مذكرة نص أدبي للسنة الثالثة آداب وفلسفة .

وختمنا بحثنا بخاتمة احتوت بعض النقاط والنتائج المتوصل إليها .

وقد استعنا في معالجة موضوعنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع التي ساعدتنا في الجانب النظري لعل أهمها: نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال لحسين خمري، محاضرات لسانيات النص لجميل الحمداوي، أما الجانب التطبيقي أخذنا المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي .

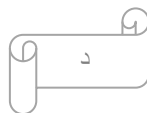
ومن بين الصعوبات التي واجهتنا نذكر: تشعب وتوسع الموضوع .

وختاماً نشكر أستاذنا المشرف على هذا العمل على توجيهاته ومساندته التي أعانتنا على إتمام هذا البحث.

عين تموشنت بني صاف 2024.05.21

بوجمعي خيرة سماح

حبيب فاطمة الزهراء





مدخل:

لسانيات النص والمقاربة

بالكفاءات

مفاهيم ومصطلحات

مدخل (لسانيات النص و المقاربة بالكفاءات مفاهيم ومصطلحات):

تبدو مسألة تعليمية اللغة العربية قضية في غاية الأهمية حيث تسعى جاهدة إلى تعزيز الثقافة والهوية العربية لدى المتعلم؛ وتعمل بكل السبل إكسابها للمتعلمين كونها لغة الأمة وهي وعاء الفكر والدين؛ وتحافظ على اللغة العربية كلغة حية ومتطورة تساهم في بناء مجتمع واعٍ.

التعليمية لغة :

إن مصطلح التعليمية مصطلح حديث يصعب وجوده في المعاجم القديمة. أصلها من الفعل "علم"، "يعلم"، "تعلّم"، وذكر في لسان العرب العلم نقيض الجهل، علم علماء، وعلم وهو نفسه، ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعا. وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه¹. وورد في قاموس المحيط علمه، كسمعه، علما، بالكسر: عرفه وعلم هو في نفسه، ورجل عالمٌ وعليمٌ، ج: علماءٌ وعالِمٌ، كجهال وعلمه تعلّما وعالِمًا².

التعليمية اصطلاحا :

التعليمية أو ما تعرف ب"الديداكتيك أو علم التدريس هو الدراسة العلمية لمحتويات وطرق التدريس وتقنياته وكذا لنشاط كل من المدرس والمتعلمين وتفاعلهم عند بلوغ الأهداف المسطرة مؤسسيا.

فهو من جهة يهتم بالمادة وما يمكن أن يطرحه تدريسها من صعوبات مرتبطة بمحتواها وبمفاهيمها وبنياتها ومنطقها .

¹ ابن منظور محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف 1119 كورنيش النيل، القاهرة، ج-م-ع المادة (ع.ل.م)، ص 3083.

² الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة 1429هـ، 2008م، ص 1136.

ومن جهة ثانية بالمتعلم من خلال بناء وتنظيم وضعيات تعلم تكسبه المعارف في قدرات وكفايات ومواقف وقيم.

ومن جهة ثالثة بالمدرس ودوره وتسيير عملية التعلم والتحصيل¹.

نستنتج أن العملية التعليمية هي مجموعة من الدراسات العلمية والتربوية التي تحدد علاقة المدرس بالمادة ومن خلالها يتمكن المدرس من إيصال المعرفة للمتعلم .

مفاهيم أساسية في لسانيات النص :

مفهوم النص:

أ-النص لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور نصص. النص :رفع كالشيء .نص الحديث نصه نصا.وكلما أظهر،فقد نُصَّ². و في قاموس المحيط نصّ الحديث إليه :رفعه،وناقته: استخراج أقصى ما عندها من السير،والشيء : حرّكه؛ومنه : فلا ن يُنصُّ أنفه غضبا³. أما في تاج اللغة نصص : قولهم : نصصت ناقتي ، قال الأصمعي : النصّ السير الشديد حتى يستخرج أقصى ما عندها⁴.

ب-النص اصطلاحا :

يعرف حسين خمري النص "أنه شكل لغوي يمتاز بطول معيّن كأن يكون قصة أو رواية أو مقامة أو معلقة أو كتابا. ولكن الفكر النقدي المعاصر ضبط هذا المفهوم ولم يربطه

¹أحمد الفارسي ، الديدانكتيك مفاهيم ومقاربات ، جامعة عبد الملك السعدي ، المدرسة العليا للأساتذة، تطوان ، ص2.

²ابن منظور ،لسان العرب ، ص441 .

³الفيروز ابادي ،القاموس المحيط ، ص 1215 .

⁴الجوهري ابي نصر إسماعيل بن حماد، الصحاح، تاج اللغة و صحاح العربية ،تح محمد محمد تامر، أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 1430-2009،ص1142.

بالقياسات الشكلية الخارجية حيث يرى أنّ النصّ يمكن أن يتطابق مع جملة كما يمكن أن يتطابق مع كتاب كامل ويعرف باستقلاليته وانغلاقه. هذا التعريف للنصّ (استقلالية وانغلاق) يتوافق مع تعريف النحاة العرب القدامى للجملة التي يعرفونها بأنّها الكلام الذي يحسننا لوقوف عنده أي أنّ مفهوم النصّ يتوافق مع مفهوم الجملة"¹.

يظهر لنا أن كلمة نص تتوفر على عدة دلالات ومعاني، ويمكن القول أنّها غير مستقرة في تعريفاتها حيث عجز النحاة القدامى على ضبط مفهوم النص، ويعد هذا الأخير عنصر تداخل في العديد من المجالات اللغوية والمعرفية، وهذا ما جعل العرب النحاة يطلقون عليه عدة تسميات مختلفة منها: السير، التحريك، الرفع، الإسناد، التوقيف. ولكن يبقى معناه الأصلي يدور حول الرفع والظهور.

يعتبر النصّ نقطة تلاقي العديد من المجالات المعرفية، بل لا يكاد يخلو مجال من وجود النصّ، إلا أن وجهة النظر، وطريقة الانشغال، وأشكال المقاربة، تختلف من مجال إلى آخر، ومن شخص لآخر، ومن نص لآخر. ولعل ذلك راجع لما عرف هو يعرفه مصطلح النصّ من تعدد دلالي². حيث تعرفه الأستاذة خولة طالب الإبراهيمي: "النصّ منتج مترابط المنسق ومنسجم وليست تابعا عشوائيا لألفاظ وجمل وقضايا وأفعال كلامية"³.

ذكرت الأستاذة خولة طالب الإبراهيمي أن النصّ منتج مترابط. فهي تقصد أن النص لا يتشكل من مفردات وكلمات ليست مرتبة وعشوائية، بل يتكون من كلمات منسجمة ومتوافقة مع بعضها البعض، حتى تظهر لنا جمل سليمة المعنى.

¹ حسين خمري، نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط 1، 1428هـ، 2007م، ص 43.

² مجري قويدر، اللسانيات النصية: قراءة في الأنموذج والمركزات، مجلة دراسات معاصرة، مجلد 05، عدد (1)، 2021، ص 168.

³ خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصة، الجزائر، حيدرة، ط 2، 2000، 2006م، ص 169.

مفهوم النص عند الغربيين:

لقد تعددت الآراء حول مفهوم النص حيث يرى هاليدي ورقية حسن: "أن كلمة النص تستخدم في علم اللغة للإشارة إلى أي فقرة anypassage منطوقة أو مكتوبة spoken or written مهما طال أو امتدت والنص هو وحدة اللغة المستعملة و ليس محددًا بحجمه"¹.

بمعنى أن طول النص وقصره ليس مهما بل يجب أن يكون مكتملا في اللغة. هارفج يقول: " أن النص ترابط مستمر للاستدلالات السنتجيمية التي تظهر الترابط النحوي للنص"، أما سميث: "فيشترط وحدة الموضوع الذي يدور حوله النص" و فايفريش: "يذكر أنه تكوين حتمي يحدد بعضه بعضا"، ووحده برينكر: بأنه تتابع متماسك من علامات لغوية².

نلاحظ اختلافات في تعريف النص أحيانا ونلمس بعض التباينات والغموض، فهارفج مثلا الذي وصفه بترابط الاستدلالات التي تظهر ترابط النص النحوي؛ أما سميث و فايفريش وبرينكر يمكن أن نقول أنهم اعتبروا النص عبارة عن تركيب لغوي متماسك و متسق ومنسجم مع بعضه البعض.

معايير النص (النصية):

اقترح دي بوجراند عدة معايير لتحقيق نصية النص وتماسكه وتضمن له وحدته الكلية وتمثل هذه المعايير في:

¹ صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، ج1، دار قباء للطباعة و النشر والتوزيع(القاهرة)، ط1، 1421هـ، 2000م، ص29.

² نفس المصدر، ص 32،33.

- 1- السبك (الإتساق) : إن لكل موضوع أدوات تحقق ربطه النحوي ومن هذه الأدوات: حروف الجر وحروف العطف والأسماء الموصولة وأسماء الإشارة، والضمائر والإحالة بأنواعها (النصية والمقامية). وهذه العناصر كلها تساعد في تحقيق الترابط الداخلي للنص .
- 2-الإلتحام (الإنسجام) : أو التماسك الدلالي وهو يحقق اللحمة بين الأفكار ويجعلها مترابطة وهو الخط العمودي للنص .
- 3-القصدي: هو هدف النص وترجمة لما يريد أن يوصله صاحب النص لإبلاغ مقصديته ونيته .
- 4-القبول: ويتعلق بالمتلقي والمستقبل للنص وموقفه من هذه الأحداث التي تكون نصا متماسكا عنده يستطيع أن يستقي منه المعرفة .
- 5-رعاية الموقف: تتعلق بالموقف والسياق المناسب للنص ، ويندمج هذا الموقف ضمن أربعة سياقات وهي:
 - السياق اللغوي: يرتبط بالكلمة وما تحمله من دلالات متعددة حسب السياق التي وردت فيه.
 - السياق العاطفي: هو الذي يحدد الإستعمال الموضوعي والعاطفي للكلمة .
 - السياق الثقافي: يتمثل في المحيط الاجتماعي والثقافي التي تستعمل فيه الكلمة .
 - السياق الموقفي: يرتبط بالعلاقات الزمانية والمكانية للنص .
- 6-التناص: إن لكل نص دراسات وقراءات سابقة تساعد في ظهور نصوص جديدة وهو نوعان: تناص مقصود وتناص غير مقصود. وهذا يدل على مهارة الكاتب في استخدام نصوص قديمة لإستحضار نصوص جديدة .

7- الإعلامية: ويتعلق هذا المعيار بالمعلومات التي يحملها النص للمتلقي وهو معيار مهم في تحقيق التواصل مع المتلقي وتفاعله.¹

أ - مفهوم المقاربة بالكفاءات:

لقد عرفت المنظومة التربوية الجزائرية في قطاع التعليم العديد من المقاربات التعليمية منها: المقاربة بالمضامين التي كانت تهدف إلى إكساب المتعلم مجموعة من المعارف بغض النظر عن فهمه وإفادته. فكان المعلم يرى المتعلم مجرد وعاء تصب فيه المعلومات وهو مطالب بحفظ هذه المعارف واسترجاعها في الإمتحانات، وكانت هذه الممارسة معتمدة في فترة ما قبل التعليم الأساسي ثم تطورت الأبحاث لتصل إلى المقاربة بالأهداف والتي اهتمت بتوجهات المتعلم ورغباته، وقامت هذه المقاربة باختيار النشاطات والطرائق اللازمة لتحقيق جهوده فبعد أن كان المتعلم يحفظ ويسترجع أصبح يتعلم ويفهم. لكن سرعان ما ظهرت المقاربة بالكفاءات التي اعتبرت المتعلم محور العملية التعليمية وصارت ضرورة في بناء المناهج التربوية، حيث استطاعت دمج المواطن في المجتمع وصار يشارك بصفة فعالة فيه، كما أصبح يوظف قدراته الفكرية ومهاراته في حل مشاكله اليومية.

فالمقاربة بالكفاءات "ترتبط بشكل كبير، بإصلاح منهجية التدريس، حيث أضحى الهدف من التعليم اكساب المتعلم جملة من الكفاءات المعرفية والاتصالية، واللغوية والمهارية، والتي يتمكن بواسطتها من التكيف مع معاشيه في حياته الاجتماعية والمهنية والدراسية²."

¹ ينظر، مصطفىاوي جلال، محاضرات في لسانيات النص، قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب، 2020-2021، ص 23.24.25.

² محمد سيف الإسلام بوفلاقة، تعليمية اللغة العربية معالجة تحليلية لرؤى علمية متميزة في مجال التقويم، مجلة دراسات، المجلد 10، العدد 01، جانفي 2021، ص 125.

فهي تهدف إلى تعليم المتعلم مجموعة من المهارات والمعارف، التي يستطيع توظيفها بفعالية في حياته الاجتماعية والمهنية، فهي تعطيه القدرة على الإبداع والإبتكار في نشاطاته وتجعله منظماً كما تمكنه من ممارسة مهامه على أكمل وجه.

كما نستطيع القول أنه "تعد المقاربة بالكفاءات تعلماً اندماجياً غير مجزأ يساعد على إعطاء معنى للمعارف المدرسية المكتسبة بشكل بنائي، واكتساب كفاءات مستديمة تضمن للتلميذ التعامل مع وضعيات معيشة تعاوناً سليماً وسديداً¹."

حسب قول الدكتور قيرع فتحي، فإن المقاربة بالكفاءات تعلماً اندماجياً غير مجزأ، وهذا يعني أن الكفاءة عبارة عن جملة من الوضعيات مرتبطة ببعضها البعض والتي تساعد المتعلم على توظيف مهاراته ومكتسباته، وتجعله متكيفاً مع الأوضاع التي يعيشها وقادر على التفاعل والتعامل معها .

المقاربة لغة :

قرب والشيطان تقارباً، استقرب الشيء، ضده استبعده². أما في قاموس المحيط قرب: قرب منه ككرم، وقربه، كسمع، قرباً وقرباناً: دنا: فهو قريب، للواحد والجمع³.

¹ قيرع فتحي، المعلم والمقاربة بالكفاءات، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، العدد 01، المجلد 10، 2017م، ص 204.

² لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 9 نوفمبر 2009، ص 21.

³ الفيروز ابادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ص 1299.

المقاربة اصطلاحاً :

تعرف ب"الكيفية العامة لنشاط ما، مرتبطة بأهداف معينة والتي يراد منها دراسة
وضعية أو مسألة ما أو حل مشكلة، أو بلوغ غاية معينة، أو الإنطلاق في مشروع ما.
والمقاربة عموماً هي أسلوب تصور ودراسة موضوع، أو تناول مشروع، أو حل مشكل،
أو تحقيق غاية".¹

ونستطيع القول أنها المنهجية المتبعة في العملية التعليمية والتي تسهل على المتعلم تحقيق غايته
وتطوير كفاءته .

الكفاءة لغة :

ورد في لسان العرب كفاً، كافأه على الشيء مكافأة وكفاءً: جزاه. والكفاء: النظر
والمساوى² . أما في قاموس المحيط كافأه مكافأة أو كفاء: جزاه، وفلاناً: مثله، وراقبه
والكفاء بالكسر: بطن الوادي³ .

الكفاءة اصطلاحاً :

يرى جود(1973 Good) أي الكفاءة هي : " القابلية على تطبيق المبادئ
والتقنيات الجوهرية لمادة حقل معين في المواقف العملية".⁴

¹ قيرع فتحي، المعلم والمقاربة بالكفاءات، ص 22.

² ابن منظور، لسان العرب، ص 3892.

³ الفيروز ابادي محمد الدين محمد بن يعقوب القاموس المحيط ، ص 1423.

⁴ محمد بن يحيى زكريا، عباد مسعود، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، التدريس عن طريق المقاربة
بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المشاريع وحل المشكلات، شارع أولاد سيدي الشيخ، الحراش، الجزائر، ص 69.

كما تعرف الكفاءة بأنها: "مجموعة مندمجة من الأهداف تحقق في نهاية فترة تعليمية أو مرحلة مدرسية وتظهر في صيغة وضعيات تواصلية لها علاقة بحياة التلميذ¹".

نستنتج من التعاريف السابقة أن الكفاءة عبارة عن سلوكات تمنح القدرة للفرد على ممارسة بعض الأفعال والمهارات بانتظام في وضعيات ومجالات مختلفة من الحياة، كما تجعله يتكيف مع وظيفته ونشاطاته بشكل فعال لبلوغ أهدافه. .

ب- استراتيجية المقاربة بالكفاءات:

كانت طرائق التدريس القديمة في منظومة التربية والتعليم، تفتقر في أدائها على تكوين تلميذ أو مواطن قادر على مواجهة المجتمع، ومواكبة النهضة الاجتماعية. وذلك بإهمالها لدور المتعلم الفعال في عملية التعلم، حيث كانت ترى أن التدريس مجرد حفظ واستظهار، ويقتصر على إعطاء المعلومات والمعارف للمتعلم فقط. أما في التربية الحديثة بدأت الطرائق تتغير وفق التطور التكنولوجي، حيث أصبح المتعلم هو الركن الأساسي في العملية التعليمية باعتباره فاعلا وناشطا فيها. وظهرت لغة الحوار بين المعلم والمتعلم، وتبادل الآراء والأفكار والتصورات فيما بينهم، كما تمّ تبني إستراتيجية التعليم وفق المقاربة بالكفاءات، والتي وفرت واستغلت الوسائل التعليمية المناسبة للمتعلم والتي تساعد في تحقيق غايته الدراسية وتحفيزه على العمل والمواصلة .

ج- خصائص التدريس بالكفاءات: نذكر منها :

-تفريد التعليم والتشجيع على إستقلالية المتعلم .

¹ زنازل نور الهدى، تدريس مهارة القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات- السنة الثانية ابتدائي أنموذجا- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب والعربي، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر، 2015-2016، ص6.

-العناية بالفروق الفردية للمتعلمين .

-قياس الأداء بالاهتمام بالسلوكات والأداءات¹ .

-تحرير المعلم من القيود وابتكاره لظروف ملائمة للتعليم² .

-دمج المعلومات لتنمية الكفاءات.

إن استراتيجية التدريس بالكفاءات أخرجت المتعلم من بيداغوجيا التدريس الكلاسيكية إلى بيداغوجيا جديدة تجعل منه عنصرا نشطا في العملية التعليمية، حيث وفرت له جميع الوسائل الملازمة لدراسته، كما جعلته يساهم في الأنشطة الصفية داخل القسم وأعطت المعلم الحرية والظروف المناسبة لممارسة عمله والإبداع فيه.

2- طرق تدريس اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات:

تسعى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات والتي اعتمدت في المنظومة التربوية إلى تدريس مختلف النشاطات الفعالة، والتي تمنح المتعلم مجموعة من المعارف يستفيد منها ويتمكن من تفعيلها ودمجها في محيطه ومجتمعه. وقامت هذه المقاربة بدعم تدريس اللغة العربية للمتعلمين نظرا لأهميتها الكبيرة في استثمار وخلق القدرة على التعبير السليم لدى المتعلم، كما تساعد في مواجهة متطلبات الحياة الاجتماعية وتحقيق أهدافه.

وعموما نرى أنه "يهدف التدريس بواسطة الكفاءات إلى جعل المتعلمين يكتسبون كفاءات حقيقية تسمح لهم بمواجهة الواقع بكل تفوق ، فاستعمال اللغة العربية من قبل

¹ ينظر، حليلة عمارة، مقارنة التدريس بالكفايات وكفايات التدريس (من المفهوم إلى التقويم)، جامعة الشلف، ص 152.

² قيرع فتحي، المعلم والمقاربة بالكفاءات، ص 205.

المتعلمين خارج المدرسة لمواجهة متطلبات الحياة الاجتماعية والتعبير عن الذات وعن الواقع، هو هدف من أهداف هذه المقاربة¹. ومن هذه الطرق نذكر :

أ-التعلم بواسطة المشروع: إن مقارنة التدريس بالكفاءات ضمن هذا التوجه تركز على التعلم الإدماجي، الذي يتيح فرص التدريب على استثمار المكتسبات القبلية ضمن وضعيات جديدة، لذلك كان المشروع يمثل أفضل وضعية لتحقيق الغاية الإدماجية .

ب-التعلم التعاوني: هو أحد طرق التعليم، فيه يتم تشكيل مجموعات صغيرة من المتعلمين، ويكلفون بمهمة تعليمية فيما يتعلق بالمادة. ويحاولون التعاون على إنجازها وحلها وهذا يزيد من تفاعلهم مع بعضهم وتنمية مهاراتهم الشخصية .

ج-التعلم بواسطة حل مشكلات: تنظر بيداغوجية حل المشكلات إلى عملية التعلم على أنها إنتاج المجهود الخاص لجماعة المتعلمين. وتعد من الطرق الفعالة في عملية التدريس كونها تنمي لدى المتعلم قيمة الاعتماد على الذات، كما يجب أن تكون المشكلة مناسبة لمستوى المتعلمين، وذات صلة بالمادة الدراسية².

إن المقاربة بالكفاءات تركز على التعلم باستخدام الوسائل والأساليب الفاعلة والتي تخلق نشاطا وحماسا بين المتعلمين. فهي تؤيد العمل الجماعي والمشارك بين التلاميذ كإنجاز المشاريع والبحوث وذلك يمكنهم من معالجة المواقف وإيجاد حلول لها، كما تقوي لغة الحوار

¹ هامل أمال ، طرائق تدريس النحو : دراسة مقارنة بين المنهج القديم والمنهج الجديد-السنة الثانية متوسط أمودجا-، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، كلية الآداب واللغات ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2015-2016، ص82.

² ينظر : قيرع فتحي ، المعلم والمقاربة بالكفاءات ، ص214-215.

والتواصل بين المعلم والمتعلم وتكسر حاجز الخوف بينهم وهذا يزيد من تعاونهم واتحادهم وإصرارهم في إثبات ذاتهم.



الفصل الأول :

علاقة لسانيات النص

بالمقاربة

بالكفاءات في تعليمية

اللغة العربية

الفصل الأول : علاقة لسانيات النص بالمقاربة بالكفاءات في تعليمية اللغة العربية

1- لسانيات النص ومبدأ التركيب والتحليل في تعليمية اللغة العربية :

تمثل لسانيات النص حقلاً معرفياً جديداً، فهي حولت الدرس اللساني من لسانيات الجملة التي بدورها درست جميع مكونات الجملة واعتبرتها مكوناً نحوياً أساسياً في التحليل، و انتقلت بعد ذلك إلى لسانيات النص التي جعلت من النص الوحدة اللسانية الكبرى للتحليل، وقامت بدراسة جوانبه وأنواعه ووسائله سواء كان النص منطوقاً أو مكتوباً. واهتمت ببناء هيكله وتماسكه وترابطه والأدوات التي ساعدته على تحقيق الإتساق، كما ربطت النص بالسياقات الخارجية المحيطة به والتي أسهمت في إنسجامة و تحديد دلالاته.¹

1.1 الإنتقال من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص :

أحدثت لسانيات النص تحولاً كبيراً في مجال الدراسات اللغوية، حيث استعملت عناصر جديدة في تحليلاتها لم تكن موجودة من قبل في لسانيات الجملة التي درست الجملة بمعزل عن سياقها. فقد توصل اللسانيون إلى شكل جديد لتحليل بنية النص، حيث يعتبر هذا الأخير شبكة من العلاقات لا يمكن الفصل بينها وهذا أدى إلى تجاوز النظرة الداخلية التي تهتم بالجملة إلى النظرة الكلية التي ترتبط بالنص، حيث أصبحت لسانيات الجملة عاجزة عن مواكبة التطور الحاصل في ميدان الدراسات اللغوية والأدبية. لذلك أضحى من الضروري استبدالها بنظرية ترى أن النص مزيج من الكلمات متداخلة مع بعضها البعض لا مستقلة عن بعضها. وبفضل جهود علماء اللغة ظهر ما يسمى " لسانيات النص " والتي

¹ ينظر، حدة رواجية، محاضرات في لسانيات النص، قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة 8 ماي 1945 قالم،

كانت أكثر شمولاً ومصداقية حيث سطرت أهدافاً كبرى وعملت على بلورة اتجاه معرفي يدعو إلى ترابط الجمل والتراكيب نحويًا ودلاليًا وتداوليًا وقامت بالدخول إلى عمق النصوص ودراسة باطنها ومختلف الظروف التي نشأت فيها كما درست العلاقة بين النص ومنتجه والمتلقي. لكن بالمقابل لم تلغ ما جاءت به لسانيات الجملة فهناك علاقة تكامل بينهما فلسانيات النص جاءت لتكمل نقائص لسانيات الجملة ولا ننس أن لسانيات الجملة خدمت اللغة ومهدت لظهور لسانيات النص.¹

1.2 مفهوم لسانيات النص :

يعتبر النص محوراً رئيسياً وبعدها معرفياً لجميع الأنشطة اللغوية حيث أحدث نقطة تحول كبيرة في الدرس اللساني فهو أخرج اللسانيات من دراسة الجملة وتجاوزها إلى ما هو أوسع تحليلاً ودراسة وتركيباً وهو لسانيات النص التي تعد "فرع من فروع اللسانيات يعني بدراسة مميزات النص من حيث حدّه وتماسكه ومحتواه الإبلاغي التواصلي، حيث قامت أو على تجاوز الجملة إلى دراسة ما هو أوسع منها شكلاً ودلالة".² فهي تبحث في الأدوات اللغوية والدلالية التي تهتم وتساعد في بناء النص وتركيبه حيث تنتقل من الشفوي إلى النص المكتوب وهذا يعني أنها لا تدرس النص منعزلاً وإنما باعتباره جمل مترابطة.³

إن لسانيات النص من اللسانيات الحديثة التي تحطت دراسة لسانيات الجملة إلى ما هو أشمل وأكبر، حيث أصبحت تسعى إلى تحليل النصوص ودراستها وكيفية تركيبها

¹ ينظر، بليردوح ثليثة، لسانيات النص قراءة في المصطلحات والمفاهيم، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 9، العدد 2، جوان 2022، ص 1635.

² بحري فويدر، اللسانيات النصية: قراءة في الأنموذج والمرتكزات، ص 163.

³ ينظر : جميل حمداوي ، محاضرات في لسانيات النص، ط1، 2015م ، ص 17 .

وتبحث في القواعد والأدوات اللغوية التي تساعد في بناء وتماسك النص من خلال الربط بين جملة وأجزائه.

حيث يرى صبحي إبراهيم الفقي " أن مهام لسانيات النص تتجلى في إحصاء الأدوات والروابط التي تسهم في التحليل ويتحقق ذلك بإبراز دور تلك الروابط في تحقيق التماسك النصي مع الإهتمام بالسياق وأنظمة التواصل المختلفة"¹ .
بمعنى آخر أن الفضل في تحقيق التماسك النصي يعود إلى الأدوات والروابط التي تجعله موحدًا دون التخلي على السياق.

أهداف لسانيات النص:

- السعي إلى تحليل البنية النصية واستكشاف العلاقات النسقية.
- وصف العلاقات الداخلية والخارجية للأبنية النصية بمستوياتها المختلفة.
- دراسة الروابط مع التأكيد على ضرورة المزج بين المستويات اللغوية المختلفة لتحقيق الإتساق.

- تجاوز قواعد إنتاج الجملة إلى قواعد إنتاج النص .

- تحليل النصوص على مستويات: تركيبية، تداولية، دلالية².

قضايا لسانيات النص :

خاصية الإتساق: يعتبر الإتساق أو التماسك من المفاهيم الأساسية في علم لسانيات النص وهو مصطلح يشير إلى مجموعة من الروابط التي تساعد في تماسك الجمل وترابطها من الناحية اللغوية والتركيبية وهنا يحدث الاتساق .

¹ جميل حمداوي ، محاضرات في لسانيات النص ، ص 10 .

² ينظر: حدة رواجية ، محاضرات في لسانيات النص ، ص 10، 9.

مظاهر الإتساق: يقوم النص على مجموعة من الروابط التي تساعد في بناءه لغويا وتركيبيا نذكر منها :

الضمائر المتصلة: مثل: كراسه، كتابها، يخاطبك .

الضمائر المنفصلة: أنت، نحن، هو، أنا، هم، أنما .

أسماء الإشارة: هذان، هؤلاء، هذه، هذا .

الأسماء الموصولة: التي، الذين، اللواتي، الذي .

حروف العطف: الفاء، الواو، ثم، بل .

التكرار: كلمات مكررة

أدوات الشرط: إذا، كيفما، مهما .

إذا فالإتساق يمثل الترابط والتماسك الشديد بين أجزاء النص وهو يربط بين العناصر المكونة له .

خاصية الإنسجام: إن الإنسجام هو عكس الإتساق فإذا كان هذا الأخير يرتبط بالتماسك النصي الظاهر فإن الإنسجام يعتمد على عمليات غير ظاهرة يوظفها المتلقي لإعادة إنسجام النص. فيجب عليه إلقاء النظر في العوامل الخفية التي تكمن وراء النص والتحقيق فيها قد تكون أفكار غامضة يعبر عنها بتعابير مجازية أو رموز وإيحاءات لذلك يجب على المتلقي قراءتها لفهم مقصدها .

خاصية التناص: يعد التناص من أهم المفاهيم التي إهتمت بها لسانيات النص وذلك لدوره في تفكيك النص وتركيبه والغوص في أعماقه وهو يساعد أيضا في تحقيق الإنسجام النصي وتنسيقه .

آليات التناص: من آليات التناص التي تساعد في مقارنة النص نذكر :

المستنسخات النصية: مثل العبارات والألفاظ والشواهد .

الإقتباس: هو الأخذ من القرآن و السنة أو من أبحاث الآخرين وإدراجه في الكلام .
التضمين: ويعني أن يضمن الكاتب كلامه بعبارات أو كلام مشهور يكون لأدباء و علماء آخرين .

الإحالة: وهي توظيف الكاتب لبعض الرموز والإشارات تحيل على شيء ما .
المقصدية: لقد إهتمت الدراسات التداولية بالمتكلم كونه هو الموجه للكلام واعتبرته أعلى سلطة من المتلقي لكن هناك من يرفض هذا التصور ولا يفرق بينهما كما هناك من يرى أن المقصدية يتحكم فيها المتلقي لأنه يتصرف في كلام المتكلم حسب رغباته ونجد المقصدية في أي كتابة أو نص لأنها تعتبر جملا تحتوي العديد من المقاصد المباشرة أو الضمنية التي يعبر بها المتكلم عن مشاعره¹.

1.3 مبدأ التركيب :

أ- التركيب لغة:

ركب: " ركب الدابة يركب ركوبا: علا عليها. وتراكب السحاب وتراكم: صار بعضه فوق بعض. وركب الشيء: وضع بعضه على بعض، وقد تراكب وتراكب"².
المعجم الوسيط: "ركبه: جعله يركب. والشيء وضع بعضه على بعض وضمه إلى غيره فصار شيئا واحدا في المنظر. يقال ركب الفص في الخاتم وركب السنان في الرمح وركب الكلمة في الجملة."³

¹ ينظر، جميل حمداوي محاضرات في لسانيات النص، ص، 107،106،97،94،76،75،69،68.

² ابن منظور، لسان العرب، ص1712-1714.

³ مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة 4،

ب- التركيب اصطلاحاً:

نرى أن التركيب هو اعتبار "الحروف بأصواتها وحركاتها وانضمامها لحروف أخرى وانضمام الحروف في الكلمات والكلمات في أنساق تؤدي موقفاً من الدلالة المعنوية . ويختص التركيب إذن بدراسة العلاقات داخل نظام الجملة وحركة العناصر وانسجامها في نطاق تام مفيد"¹.

قد عرّف الدكتور علي بهاء الدين بوخودود التركيب أنه : "قول مؤلف من كلمتين أو أكثر لفائدة، سواء كانت فائدة تامة أم ناقصة"². نستطيع القول من التعاريف السابقة أن التركيب هو جمع الحروف لتكوين كلمة أو كلمتين أو جملة لتحقيق فائدة تامة أو ناقصة.

ج- مفهوم الجملة: اعتبر بعض النحاة " أن الكلام والجملة هما مصطلحان لشيء واحد فالكلام هو الجملة، والجملة هي الكلام"³. "وبأن الجملة أحسن نموذج يمثل التركيب/السياق، إلا أنها مشمولات الكلام لا اللغة، أفلا ينجر عن ذلك أن يكون التركيب أيضاً من مشمولات اللفظ/ الكلام"⁴.

الجملة هي الكلام والعكس، فهي تمثل التركيب ويشملان الكلام.

¹ عبد القادر سلامي ، التركيب وأهميته اللسانية بين القدماء والمحدثين ، مجلة آفاق علمية ، جامعة تلمسان، الجزائر، العدد 13، أبريل 2017، ص 132.

² بن غزالة عبد الحق ، قارح رزقي ، التراكيب الإسنادية في كتاب "البرهان في وجوه البيان" لابن وهب -دراسة نحوية دلالية -، مذكرة ماستر ، كلية الآداب واللغات ، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019 ، 2020 ، ص 7.

³ السامرائي فاضل صالح ، الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، دار الفكر، عمان - الأردن ، ط 2، 2007 -1427، ص 11.

⁴ نعيمة سعدية ، الجملة في الدراسات اللغوية ، كلية الآداب واللغات ، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر -بسكرة -، جوان 2011، ص 72.

ويعرفها إبراهيم أنيس بأنها "في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا لنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر"¹. بمعنى أن تكون الجملة مركبة بتركيب معين يفيد السامع.

نستنتج من قول النحاة أن الجملة هي نسق من الألفاظ المرتبة في سياق معين وتكون إما مبتدأ وخبر وهي جملة إسمية أو فعل وفاعل وهي جملة فعلية، وتتكون من ركنين أساسيين هما المسند والمسند إليه.

تتكون الجملة من عنصرين أساسيين هما المسند والمسند إليه و هما أساس الجملة .
 "فتعبير سيبويه المسند إليه هو المتحدث عنه أو المحدّث عنه ولا يكون إلا إسما وهو المبتدأ الذي له خبر وما أصله ذلك والفاعل ونائب الفاعل، والمسند هو المتحدث به أو المحدّث به ويكون فعلا واسما " .² "وأما أهل البلاغة كذلك قسمها إلى ركنين أساسيين(المسند)وهو ما يناظر (محمول) المناطقة، و(المسند إليه) و هو الذي يعادل الموضوع عند أهل المنطق"³ .

"الجملة المركبة من عدد من الألفاظ وفق نسق معين، ويلزم أن يؤدي هذا التركيب معنى مفيدا أو مقصودا، وفي اللغة العربية نسميه الجملة التي تنقسم إلى جملة اسمية وفعلية."⁴

¹ إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط3، 1966، ص 260، 261 .

² السامرائي فاضل صالح ، الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، ص13.

³ إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة ، ص259.

⁴ عبد الله علي الثوري ، خصائص تراكيب اللغة العربية ، جامعة العلوم والتكنولوجيا ، اليمن، 2. 2014، ص 7.

والجملة البسيطة نوعان:

الجملة الإسمية:

تعرف ب"الجملة الأصلية أو المستقلة عن غيرها، وتتكون من مسند إليه ومسند وتدل على الدوام والثبوت غالبا ويكون المسند إليه فيها اسما، أو ضميرا وصفا معرفا ويكون المسند معه، اسما أو ضميرا أو وصفا أو شبه جملة"¹. وكما يعرف الجملة الإسمية هي التي يتصدرها اسم.

الجملة الفعلية:

تعتبر الجملة الفعلية تركيب إسنادي يتكون من فعل ينسب إلى فاعل أو نائب فاعل "فإذا كان الفعل معلوما فهو المسند والفاعل المسند إليه، وإذا كان مجهولا فهو أيضا في هذه الحالة يكون مسندا، في حين نائب الفاعل هو المسند إليه"². وبشكل عام فإن المسند غالبا ما يكون الفعل.

4.1 مبدأ التحليل :

أ-التحليل لغة:

"«حل» الحاء واللام له فروع كثيرة ومسائل، وأصلها كلها عندي فتح الشيء، لا يشذ عنه شيء. يقال حللت العقدة أحلها حلا. ويقول العرب: «ياعاقد اذكر حلا»"³.

¹ بن غزالة عبد الحق ، قارح رزقي ، التراكيب الإسنادية في كتاب "البرهان في وجوه البيان " لابن وهب -دراسة نحوية دلالية- ، ص 21 .

²سعيدة سعداوي، فيروز كبوب، ترتيب عناصر الجملة الفعلية ودلالاته السياقية في مختارات من ديوان الشاعر: أبي الطيب المتنبي، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد الصديق بن يحيى ، 2015، 2016 ، ص59 .

³ابن فارس أبي الحسين أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزء 2، 1399 1979 ، ص 20.

جاء في المعجم الوسيط" (حلل) العقدة: حلها والشيء: رجعه إلى عناصره يقال: حلل الدم وحلل البول ويقال: حلل نفسية فلان: درسها لكشف خباياها".¹

ب- التحليل اصطلاحاً :

هو إعادة الجملة "إلى عناصرها وبيان أجزائها المكونة لها ووظيفة كل منها والتعرف على أنواع العلاقات بين مفرداتها مع بقاء الكلمات نفسها في الجمل أو الجمل الأخرى . فالتحليل هو رد الشيء إلى عناصره الأساسية أي رده إلى أصله فهو تحليل القضايا إلى عناصرها المكونة".²

ومن خلال هذا نجد أن التحليل هو تجزئة الجملة وإرجاعها إلى مكوناتها الأولية والأساسية مع تفكيك عناصرها وذكر وظيفة كل عنصر فيها .

ج- مستويات التحليل اللغوي :

تكوّن اللغة العربية من "مجموعة من الأنظمة أو المستويات يختلف بعضها عن البعض في المحتوى والحدود والقوانين. ولكنها تتكامل فيما بينها فتكون النظام الكلي للغة العربية ومن هذه المستويات":³ "المستوى الصوتي الذي يعنى بالأصوات وإنتاجها في الجهاز النطقي، المستوى الصرفي وويعى بالاشتقاق والتصريف وبنية الكلمة قبل أن تدخل في الجملة أو التركيب. والمستوى النحوي ويعنى بالنحو في أي لغة، وأخيراً المستوى الدلالي الذي يركز على الكلمات ودلالة الجمل، من حذف وتقديم وتأخير وفصل ووصل".⁴

¹ جمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، المعجم الوسيط، ص 194.

² أوفى مزيد عبد العزيز، تحليل النص القرآني، قسم علوم القرآن الكريم المرحلة الرابعة، الجامعة المستنصرية، ص 1.

³ جؤدر حمزة كاظم عطية، مستوى طلبة قسم اللغة العربية في تحليل النصوص لغويًا، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد 22، العدد 4، كانون الأول 2015، ص 1728.

⁴ محمود جلال الدين سليمان، هشام محمد بدوي، برنامج قائم على علم اللغة النصي لتنمية مهارات التحليل الدلالي للنص الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، المجلة العلمية، جامعة دمياط، العدد 70، يناير 2016.

تتمثل هذه المستويات فيما يلي :

المستوى الصوتي: "هو الذي يقوم على دراسة العلاقة بين الأصوات الصامتة والأصوات المتحركة، وتطور هذه الأصوات في الكلمات المختلفة والعلاقة بينهما، ودراسة التنغيم الصوتي والمقاطع الصوتية ودلالاتها في إبراز المعنى".¹

المستوى الصرفي: يقوم بدراسة أبنية الكلام من اسم وفعل وحرف. مع ذكر دلالة كل بناء ووظيفته في المعنى، كما يهتم بالأوزان الصرفية مثل: المشتقات كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة، وجموع التكسير وجموع القلة .

المستوى النحوي: كان يعرف علم النحو في القديم بضبط أواخر الكلمات، أما في مفهومه الجديد أصبح يبحث في قواعد تركيب الجمل ويهتم بالإعراب ويدرس علاقات الجملة والوحدات المكونة لها. وللنحو أهمية بالغة تتمثل في: تجنب الوقوع في الخطأ وتحسين صحة الأداء، كما تساعد على تنظيم المعلومات ودراستها بدقة .

المستوى الدلالي: يدرس دلالة الكلمات من حيث صياغتها وسياقها التي وردت فيه، حيث أن كل كلمة تؤدي دلالة وعدم فهم معنى هذه الدلالة يؤدي إلى عدم معرفة معنى التركيب الذي وردت فيه، لذلك أسهمت المعاجم والقواميس العربية على شرح وتفصيل الكلمات الغامضة والمجهولة وتوضيح معانيها.²

إن المستوى اللغوي يهتم بدراسة اللغة وتحليلها وتفكيك النص إلى عناصره الأولية التي كان عليها. وتمر عملية تحليل العمل الأدبي بأربعة مستويات تتمثل في: المستوى الصوتي،

¹ عبد السميع أحمد عبد السميع، فاعلية استخدام استراتيجية تحليل بنية النص اللغوي لتدريس النصوص الأدبية في تنمية بعض مهارات التدوق الأدبي لتلاميذ الصف الثالث إعدادي، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد 29، العدد 1، أبريل 2016، ص 182.

² ينظر، جؤدر حمزة كاظم عطية، مستوى طلبة قسم اللغة العربية في تحليل النصوص لغويا، ص 1735-1736-1737.

الصرفي، النحوي والمستوى الدلالي. هذه المستويات تستهدف البناء النحوي والموضوعي للنصوص، فهي تساعد على تماسك النص وفهم النصوص غير الواضحة، كما يساهم التحليل في تنمية الإبداع لدى الطلبة وجعلهم يستعملون ويوظفون الكلمات بوضوح وذلك لحل مسائلهم العلمية.

2-مبدأ الإدماج المعرفي والاجتماعي في تعليمية اللغة العربية :

1.2 الإدماج المعرفي: إن الإدماج هو "نشاط يرتبط ببيداغوجيا المقاربة بالكفاءات فهو يمكن المتعلم من توظيف مكتسباته المعرفية وموارده اللغوية في وضعيات مادية مختلفة تكون صادرة عن تجاربه المتنوعة في الحياة وهذا يساعده على تجاوز العراقيل والمصاعب التي تعترضه ؛ الإدماج المعرفي يشير إلى نهج التنظيم الذاتي للتعلم واستخدام الإستراتيجيات ما وراء المعرفية"¹.

للإندماج النفسي علاقة كبيرة بالإندماج الاجتماعي والمعرفي، حيث يرى فيرلونج: " أن الإدماج النفسي والمعرفي هو مفهوم يتطلب الإرتباط النفسي من قبل المتعلم بالبيئة الأكاديمية بالإضافة إلى السلوك النشط للتعلم وحجم المشاركة والسلوك الاجتماعي للتعلم في الحصص الدراسية"². وكذلك "يعد أحد نواتج التعلم البنائي الذي يركز على نشاط المتعلم ودوره الإيجابي في عملية تعلمه، كما يركز على أهمية التفاعل الاجتماعي في

¹هوارية بوراس، الإدماج الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في ضوء بعض التغيرات، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مخبر علم النفس وجودة الحياة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 10-11-2019، ص 469.

²وصل الله عبد الله السواط، مستوى الرضا من خدمات الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بالإندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، الجزء الثاني، العدد 165، أكتوبر 2015، ص372.

عملية التعلم وذلك لأن نشاط المتعلم وتفاعله الإجتماعي في عملية تعلمه أن تحقق بشكل إيجابي سيكفل له الإندماج النفسي والمعرفي¹.

في تعريف فيرلونج يرى أن للإندماج النفسي علاقة بالإندماج المعرفي، حيث للإندماج المعرفي دور إيجابي في نشاط المتعلم في العملية التعليمية وتفاعله الإجتماعي الذي يحقق الاندماج النفسي والمعرفي .

أهمية الإندماج المعرفي:

للإندماج المعرفي أهمية كبيرة "حيث يتم التركيز على مشاركة الطلبة في استراتيجيات التعلم التي يستخدمونها والتي تتضمن التنظيم الذاتي والمهارات المعرفية في تخطيط ومراقبة وتقييم محتوى التعلم، ويظهر الطلبة ذو الإندماج المعرفي المرتفع استعدادا أكثر لقبول التحديات، ويكونون أكثر مرونة في حل المشكلات و يقيمون أهمية التعلم في المدرسة كتحضير للمستقبل²."

يؤثر الإندماج المعرفي على الطلاب بشكل إيجابي، حيث يساعدهم على حل المشاكل الخاصة بهم كما يرفع من مستواهم الدراسي فهو يقضي على الملل والإنعزال والخجل و يولد طاقة فعالة بينهم، وهذا يزيد من تعزيز قدرتهم الذاتية مما يجعلهم قادرين على مواجهة تحديات المجتمع.

¹الفيل حلمي محمد حلمي ، الإسهام النسبي لإستراتيجيات التعلم العميق والسطحي في التنبؤ بالمرونة المعرفية والإندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، كلية التربية النوعية - جامعة الإسكندرية ، المجلد 24 ، العدد 83 ، أبريل 2014 ، ص 275.

²الفضالي عبد المطلب ، الأفكار العقلانية الأكاديمية وعلاقتها بكل من الإندماج المعرفي والرضا عن الحياة الدراسية لدى طلبة كلية التربية، كلية التربية، المجلة التربوية، جامعة الزقازيق، العدد 68 ، ديسمبر 2019 ، ص 467.

2.2 الإندماج الإجتماعي:

من الفعل "دمج" على وزن "إن فعل"؛ وهو العملية التي يستطيع الفرد من خلالها أن يتكيف مع بيئته الإجتماعية التي يعيش فيها، وذلك بالالتزام بقواعدها ونظمها، وهذا بتعلم واستدخال كل أشكال السلوك، وطرق التفكير واستيعاب ثقافة المجتمع لتصبح جزءا من شخصيته¹، كما يمكن القول أن الإندماج الإجتماعي يرتبط بالتنشئة الإجتماعية التي تعتبر عملية تعلم وتعليم وتربية مستمرة قائمة على التفاعل الإجتماعي، وهدفها إكتساب الفرد السلوك والمعايير والاتجاهات المناسبة لتمكينه من أداء أدوار إجتماعية معينة ولتؤهله للتوافق الإجتماعي مع محيطه ولتساعده على الإندماج في الحياة الإجتماعية ليغدو فردا فاعلا في المجتمع.²

نستنتج من التعريفين السابقين أن تفاعل الفرد مع بيئته يمكنه من اكتساب سلوك و معايير تساعده على الإندماج في المجتمع.

ظاهرة الإندماج الإجتماعي وأثرها في العملية التربوية والنفسية للمجتمع :

تلعب المدرسة دور هام في حياة المتعلم حيث تساهم في عملية إندماجه مع أفراد المجتمع. "ينحصر الأمر بشكل خاص بتحليل المظاهر فكل وفق طريقته التي يظهر بها أمام الأفراد فللظاهرة أثرها الكبير على المجتمع من الناحيتين التربوية والنفسية وأنها تشكل عاملا في تحقيق الإتصال بين الأشخاص فيشكلون وحدة كاملة وأن النماذج الثقافية والبيئية

¹طرشي حكيمة ، استراتيجيات الأنشطة التعليمية والإندماج الإجتماعي للمتعلم في المرحلة الابتدائية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017- 2018 ، ص 16 .

²بولطبور إيمان ، الذكاء الإنفعالي لطالب السنة الأولى وعلاقته بإندماجه الإجتماعي في الوسط الجامعي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل - ، 2020-2021 ، ص 50.

تفترض على الفرد بلورة شخصيته الآخذة بالتكون والإرتقاء إلى مرحلة الشخصية ويلمسونه بشكل تجربة فكرية، وللاندماج الإجتماعي كوادرات إجتماعية ثقافية، ومن جهة أخرى القواعد والأسس والنماذج والأنظمة التي يقترحها المجتمع" ¹.

إن الإندماج في المجتمع يؤثر على الأفراد و ذلك من خلال اكتساب سلوكات جديدة من الناس، فالإنسان لديه استعداد لممارسة نشاطات تزيد من مستوى تعلمه و ترقى تفكيره إلى مستوى أعلى و هذا يجعله يثبت نفسه و يحقق منافع و فوائد لذاته و لمجتمعه ².

إن قضية إندماج الشباب في المجتمع من خلال مجموعة من الأنظمة والآليات التي يوفرها، يبعث فيه الدافع لمواجهة مشاكله والعمل على حلها ويحقق التعاون والوحدة بين الأفراد، كما يساعد على إرتقاء وتطور المجتمع. وللإندماج تأثير من الناحية النفسية والتربوية للفرد، وذلك من خلال ما يعيشه في مجتمعه من سلوكات ونشاطات تمكنه من رفع مستواه وإثبات شخصيته، وتحقيق أهدافه.

3-تفاعل المتعلم في تعليمية اللغة العربية:

إن عملية التفاعل تساهم في استفادة المتعلم وتجعله أكثر فهما، و كل هذا يتطلب مهارة المدرس في التخاطب مع المتعلمين بأساليب تشجعهم للتعلم، وتنمي مهاراتهم، و تكون أفكارهم الخاصة.

¹ نسيم رحيم كريم، ظاهرة الإندماج الإجماعي للجنسين في كلية الفنون الجميلة، مجلة مركز دراسات الكوفة: مجلة فصلية محكمة، جامعة بابل، العدد 49، 2018، ص 165.

² ينظر: المصدر نفسه، ص 166.

3.1 المكونات الأساسية في العملية التعليمية :

أ- المعلم :

يعد المعلم عنصر أساس في نجاح العملية التعليمية كونه حامل للمعرفة " هو المدرس يكون قدوة لطلابه في القول والعمل وسلامة الفكر والتفكير واستقامة التصرفات والسلوك، يقدم لهم العلم النافع بقلب أخلاقي علمي مشوّق"¹، وهو يتيح للمتعلمين الفرص للتعبير عن آرائهم وممارسة نشاطاتهم الفكرية وذلك يساعدهم في بلوغ وتحقيق أهدافهم .

دوره :

دور المعلم في تعليم قدرات التفكير: والمقصود هو تعليم التلاميذ قدرات التفكير التي تجعلهم يكتشفون المعارف بأنفسهم ولها العديد من المزايا أبرزها :

-يزيد من إنسانية التلميذ .

-يزيد من قيمته وثقته بنفسه .

-يدربه على حل مشكلات .

دور المعلم كملاحظ ومشخص ومعالج: من أدواره الملاحظة، " و تعني ملاحظة المعلم لأفعال تلاميذه ومعرفته لمستويات سلوكهم وانفعالاتهم، وهذا يسهل التعامل مع كل منهم"².

¹ أحمد مصطفى حليلة، جودة العملية التعليمية، آفاق جديدة لتعلم معاصر، ط1 ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، 2014 2015م ، ص 117 .

² الحدادي فاطمة الزهراء، براكو سليمة، التواصل بين المعلم والمتعلم وأثره في التحصيل الدراسي، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أحمد درارية، أدرار، 2020-2021، ص 12.

مساعدة المتعلم على تحويل المعارف إلى موارد يحسن استغلالها بفاعلية :

إن الفرد لا يتعلم إلا ضمن وضعية ولا يمكن أن تجند المعارف لحل المشكلة إلا لحظة انبثاقها بشكل جاهز في الوقت المناسب كي تنخرط بفعالية في سياق الوضعية التي اختارها المعلم وأنتجها.

الإنقال من منطق التدريس إلى منطق التدريب : تغيرت مهمة المدرس من بيداغوجيا التلقين إلى بيداغوجيا تقوم على تنشيط الوضعيات التعليمية وهذا يتطلب جهد وتكوين ديداكتيكي عميق ليتمكن من ترجمة الأهداف المعرفية إلى أهداف تعليمية.¹

يلعب المعلم دور هام في اكتشاف تلاميذه، فهو يراعي الفروق الفردية لكل شخص ويحاول التعامل معها كما يكون متعاوناً معهم في حل مشاكلهم، ويقدم لهم النصائح التي تفيدهم في حياتهم ويحاول إشراكهم في نشاطات مفيدة تقوي من ذكائهم وتحسن من مستوى تعليمهم .

ب- المتعلم :

هو قطب العملية التعليمية وأحد أهم ركائزها، لذلك تسعى التربية بمختلف مؤسساتها ووسائلها إلى تربيته للمشاركة في المجتمع بشكل فعال، حيث يختلف مستوى قدرات التلاميذ وقابليتهم فمنهم من يتمتع بمستوى عالي من الذكاء ومنهم من يحتاج إلى وسائل وأدوات تعليمية كالصور والملصقات والخرائط، التي تساعد و تزيد من مستوى تعلمه وتحصيله. وهذا يحقق نتائج أفضل في تحقيق النمو الجسمي والعقلي للتلاميذ، حيث

¹ ينظر، رشيدة بن قاوقا، دور المعلم والمتعلم وفق المقاربة بالكفاءات، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجاً، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015-2016، ص 21-22.

يجب على المعلم أن يقوي الصلة بينه وبين تلاميذه، وذلك بمخاطبة عقولهم وقلوبهم وإشراكهم في العمليات التعليمية المختلفة والتي تحقق تفاعل إيجابي بينهم.¹

إن المتعلم هو محور العملية التعليمية وأحد أهم أقطابها وسبب رئيسي في نجاحها، حيث يقوم بتلقي معلومات من المعلم كما يقوم بنشاطات تنمي من أفكاره، وتضاعف من مهاراته اللغوية والعقلية. .

دوره: يمكن تحديد دور المتعلم على النحو التالي:

- يتدرب التلميذ على تحديد المتطلبات التعليمية الأساسية لأي خبرة يريد تحصيلها .
- أن يتدرب على السير وفق مستويات تفعيل متضمنة في مواقف التدريس وفق سرعته الخاصة التي تحددها البنى المعرفية المتوفرة لديه .
- " أن يقوم التلميذ بالتدرج بالمعرفة وفق مستويات، من السهل إلى الصعب ومن العام إلى الخاص".²

- العمل الجماعي: فالمقاربة بالكفاءات لا تمكن الطالب من الإنعزال لوحده، حيث تشكل فريق لتأدية مهمة أو مشروع .

- التحلي بالمسؤولية: إن المقاربة بالكفاءات تجعل المتعلم مسؤولاً عن تعلماته .

- "الإشتراك في نشاطات تعليمية في شكل وضعيات ذات دلالة بالنسبة إلى التلميذ".³

¹ ينظر، سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، الشروق، 2010، ص 45-46

² الحدادي فاطمة الزهراء، براكو سليمة، التواصل بين المعلم والمتعلم وأثره في التحصيل الدراسي، ص، 14.

³ ينظر، رشيدة بن قاوقا، دور المعلم والمتعلم وفق المقاربة بالكفاءات، السنة الرابعة من التعليم الابتدائياً نموذجاً، ص 26.

وهذه النشاطات المذكورة تجعل من المتعلم مسؤولاً عن تعليمه ومدركاً لأي معرفة يريد دراستها، كما تنمي من قدراته وتجعله يواجه أي موقف يعترضه بطريقة ذكية ومناسبة .

2.3 المناقشات الصفية المخططة لإشراك التلاميذ في عملية التعلم :

أ-التدريس الفعّال: يقوم بالإعتماد "على قدرة المعلم في استخدام أساليب تدريسية مناسبة لتحقيق أهداف، ويجب أن يكون لديه القدرة على الانتقال من أسلوب تدريس إلى أسلوب آخر".¹

ب-التعلم الفعّال: "هو التعلم الذي يستجيب لأنماط التفكير الخاصة بالطالب، إن التعلم ذو المعنى، الذي يقوم على الخبرة والممارسة، ويكون قابل للإستعمال والتطبيق والانتقال، ويؤدي إلى تطوير التفكير الإبداعي لدى الطلبة".²

تمثل عملية التعليم عملية تواصل وتفاعل بين المعلم والطلبة، ونظراً لأهمية التفاعل الصفّي في عملية التعليم فقد احتل هذا الأخير مركز مهم في المجال التربوي.³

لقد طرأت عدة تغيرات وتحولات في الصفوف في السنوات الحالية وذلك نتيجة لتطور الأنشطة والأبحاث التربوية المكثفة، حيث أصبحت عملية التعلم تتأثر وتتفاعل بشكل كبير وذلك لوجود الاتصال والتواصل بين المتعلمين حيث أصبح المعلم يقوم بإفساح المجال للطلبة، وإعطائهم الحرية في التعلم والتوسع، ومنحهم الفرصة للإبداع والخلق حيث أن

¹ ينظر: مليكة ستيقي، التدريس الفعال مهارات ومبادئ، المدرسة العليا للأساتذة- بوزريعة، ص 179 .

² محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفّي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ص 259.

³ ينظر: نفس المصدر، ص 271.

عملية الحوار ساهمت في إشراك الطلبة في عملية التعلم وسمحت بتفاعل التلاميذ وتبادلهم للآراء والأفكار والمناقشات التي تشرك الطلبة في عملية التعلم من خلال:

- إكساب المعرفة للمتعلمين.

- إعطاء قيمة لأفكار المتعلمين واختياراتهم.

- تعلم الطلبة الإفصاح عن مشاعرهم ورغباتهم.¹

إن المعلم يستطيع أن يدرج التلاميذ في الحصة باستعمال أساليب نشطة ومتنوعة تساعد في فهم المعلومات، حيث يجب أن تكون هناك علاقة تواصل وحوار دائمة بين المعلم وطلبه ويفسح لهم المجال لحرية الابتكار والخلق، وتبادل المشاعر والاختيارات وذلك يزيد من قوة علاقتهم وينشؤون جو تفاعلي في الصف.

¹ ينظر، محمد محمود الخيلة، مهارات التدريس الصفّي، ص 115-116.

الفصل الثاني :

المقارنة النصية في تعليمية

اللغة العربية لمستوى السنة الثالثة

من التعليم الثانوي آداب

و فلسفة

الفصل الثاني: (المقاربة النصية في تعليمية اللغة العربية لمستوى السنة الثالثة من التعليم الثانوي آداب وفلسفة)

1- المقاربة النصية في ظل بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات :

يحتل موضوع المقاربة بالكفاءات وأهميتها في التدريس مكانة مهمة في الأبحاث اللغوية الحديثة، حيث ساعدت هذه المقاربة على تدريس مختلف الأنشطة اللغوية كما ساهمت في تعليم اللغة العربية للمتعلمين والقضاء على جميع الصعوبات التي تواجههم. وقد عمدت كذلك على توظيف المقاربة النصية في النشاطات المتعلقة باللغة العربية وذلك لأهميتها في تقوية الإكتساب المعرفي للتلميذ وجعله يستثمر معارفه ويدمجها ويفعلها في محيطه وبيئته وذلك لتحصيل عدة كفاءات، كما تقوم هذه المقاربة النصية على دراسة النص في جميع مستوياته الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية، حيث يعد النص نقطة انطلاق جميع النشاطات و الممارسات اللغوية وهذا يجعل المتعلم قادرا على اكتساب كفاءة لغوية تساعده في فهم وإنتاج النصوص .

2- مفهوم المقاربة النصية :

تعرف المقاربة النصية بأنها " مقارنة تعليمية تهتم بدراسة بنية النص ونظامه، حيث تتوجه العناية إلى مستوى النص ككل وليس إلى دراسة الجملة. إذ أن تعلم اللغة هو التعامل معها من حيث هي خطاب متناسق الأجزاء منسجم العناصر¹ "، حيث يتم تحليل هذه

¹ ليندة زواوي، المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الثانوي بالجزائر شعبة آداب وفلسفة الوحدة الأساسية الثانية نموذجاً، مجلة التربية للعلوم الإنسانية، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، المجلد 4، 2024-1445، ص 236.

النصوص في ضوء مستوياتها المختلفة النحوية والدلالية والتداولية. مما يتيح للمتعلم إمكانية رصد العناصر التي تدخل في تكوينها وتساهم في إلحامها وإنسجامها¹.

إن المقاربة النصية تقنية ناجحة تم استخدامها في مناهج التعليم، حيث جعلت النص محورا أساسيا في جميع الأنشطة اللغوية كونه يعد أحد المرتكزات الأساسية، كما ساهمت في تنمية قدرة المتعلم على التحليل والإستنتاج حيث أصبح قادرا على بناء معارفه إضافة إلى تدريبه على فهم النصوص ودراستها من جميع المستويات.

3-أهداف المقاربة النصية :

تنطلق العملية التعليمية في إطار المقاربة النصية من النص باعتباره المحور الأساسي الذي تدور حوله كل الأنشطة التعليمية المتعلقة بتدريس اللغة بعد أن كانت تتم في مقاربات سابقة بمعزل عن النص. كما أن المقاربة النصية جاءت لتقريب التلميذ من اللغة وقد جاءت هذه المقاربة لتحقيق الأهداف التالية :

— تنمية قدرة المتعلمين على توظيف اللغة توظيفا سليما .
— تكوين شخصية المتعلم بشكل متكامل وفعال تتعامل مع مختلف الوضعيات وتبدع في إيجاد الحلول.²

— تهدف إلى إكساب مهارة القراءة والكتابة .

— تساعد على فهم الموضوعات .

¹ فاطمة بغراجي، مفهوم المقاربة النصية وتطبيقاتها التربوية في تعليم اللغة العربية، مجلة تعليميات، جامعة الجزائر 2، المجلد 1، العدد 5 (جانفي) ، 12/05/2021، ص 1.

² سهام غلديوي، أمانة شريف، المقاربة النصية في تدريس العربية لتلاميذ الطور الثالث ابتدائي كتاب في اللغة العربية أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تعليمية اللغة، جامعة أحمد دراية، أدرار، قسم اللغة والأدب العربي، 2021/2020 ص 26.

إدراك البنية الكلية للنص.

تعويد التلاميذ على مقارنة النصوص المختلفة مع التدريب عليها.¹

4- دراسة الكتاب المدرسي :

بطاقة فنية للكتاب:

عنوان الكتاب : اللغة العربية وآدابها.

المستوى : السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب / فلسفة لغات أجنبية.

المصدر : وزارة التربية الوطنية.

تنسيق وإشراف : الدكتور الشريف مربي.

تأليف : دراجي سعيدي، سليمان بورنان ،نجاة بوزيان ،مدني شحامي ، الشريف مربي.

معالجة الصور : كمال ساسي.

تصميم الغلاف : توفيق بغداد.

تصميم وتركيب : نوال بوبكري.

رقم الإيداع القانوني : 2007-115.

المصادقة : مصادق عليه من طرف لجنة الإعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية

وزارة التربية الوطنية. -

القرار: رقم 1857/م.ع/08 بتاريخ 22 أكتوبر 2008.

الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2023-2024 .

¹ بثينة مخناش، المقاربة النصية وأهميتها في تدريس اللغة العربية السنة الثانية ثانوي أمودجا دراسة وصفية تحليلية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغة العربية، جامعة 8 ماي 1945، قلمة، 2015 2016، ص37.

الجوانب الشكلية للكتاب:

يتكون كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية من 287 صفحة ، كتب على الغلاف عنوان الكتاب اللغة العربية وآدابها باللون البنفسجي وتحتها مباشرة السنة الثالثة من التعليم الثانوي باللون الأحمر ، ثم يليها رقم (3)، و مكتوب في أسفل الكتاب للشعبتين : آداب /فلسفة لغات أجنبية.

وفي الواجهة الخلفية للغلاف نجد في الأسفل سعر الكتاب 280.00دج ؛ واسم الناشر : الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية وآدابها

السنة الثالثة من التعليم الثانوي

© eddirasa.com

3

للشعبتين : آداب / فلسفة
لغات أجنبية

5-محتويات النصوص المقدرة في منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي "آداب وفلسفة":

الوحدة	نص أدبي	نص تواصلية	مطالعة موجهة
شعر الزهد والمديح النبوي			
الوحدة التعليمية الأولى	1- في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم . 2- في الزهد .	الشعر في عهد المماليك.	إنسان ما بعد الموحدين .
النثر العلمي في العصر المملوكي			
الوحدة التعليمية الثانية	1- خواص القمر وتأثيراته. 2- علم التاريخ .	في حركة التأليف في عصر المماليك .	مثقفونا والبيئة .
شعر المنفى			
الوحدة التعليمية الثالثة	1- آلام الإغتراب. 2- من وحي المنفى.	اختلال البلاد العربية وآثاره في الشعر والأدب .	المجتمع المعلوماتي .
النزعة الإنسانية في الشعر المهجري			
الوحدة التعليمية الرابعة	1- أنا. 2- هنا وهناك .	الشعر مفهومه وغايته.	ثقافة آخر .

فلسطين في الشعر العربي المعاصر			
الوحدة التعليمية الخامسة	1- منشورات فدائية. 2- حالة حصار .	الإلتزام في الشعر العربي الحديث .	رصيف الأزهار لا يجيب.
الثورة الجزائرية في الشعر العربي			
الوحدة التعليمية السادسة	1- الإنسان الكبير. 2- جميلة .	الأوراس في الشعر العربي.	إشكالية التعبير في الأدب الجزائري .
ظاهرة الحزن والألم في الشعر العربي المعاصر			
الوحدة التعليمية السابعة	1- أغنيات للألم. 2- أحزان الغربية .	الإحساس بالألم عند الشعراء المعاصرين .	التسامح الديني مطلب إنساني .
توظيف الرمز والأسطورة في الشعر العربي المعاصر			
الوحدة التعليمية الثامنة	1- أبو تمام. 2- خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين .	الرمز الشعري .	الصدمة الحضارية: متى نتخطاها ؟
من مظاهر الكتابة الفنية المقالة أنموذجا			
الوحدة التعليمية التاسعة	1- منزلة المثقفين في الأمة. 2- الصراع بين	المقالة والصحافة ودورهما في الفكر العربي .	الأصالة والمعاصرة .

		التقليد والتجديد .	
القصة القصيرة في الأدب الجزائري			الوحدة التعليمية العاشرة
من رواية "الأميرة"	صورة الإحتلال في القصة الجزائرية .	1- الجرح والأمل . 2- الطريق إلى قرية الطوب .	
الفن المسرحي في الشرق			
ثقافة الحوار .	المسرح في الأدب العربي .	1- من مسرحية شهرزاد . 2- كابوسفي الظهيرة .	الوحدة التعليمية الحادية عشر
الأدب المسرحي الجزائري			
العلامة الجزائري "محمد أبو شنب" .	المسرح الجزائري :الواقع والآفاق .	1- لالة فاطمة نسومر (المرأة الصقر) . 2- من مسرحية المغص	الوحدة التعليمية الثانية عشر

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن في كل وحدة تعليمية نصين أدبيين ونص تواصلية ونص المطالعة الموجهة ،أي أن تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي "آداب وفلسفة " يدرسون ثمانية وأربعون (48) نصا إجمالا ،موزعة على أربعة وعشرون (24) نص أدبي، و اثني عشر (12) نص تواصلية ، واثني عشر (12) نص المطالعة الموجهة ، وهذه الأخيرة موزعة على اثني عشر (12) وحدة تعليمية:

الوحدة التعليمية الأولى :شعر الزهد والمديح النبوي.

الوحدة التعليمية الثانية :النثر العلمي في العصر المملوكي.

الوحدة التعليمية الثالثة :شعر المنفى.

الوحدة التعليمية الرابعة:النزعة الإنسانية في الشعر المهجري.

الوحدة التعليمية الخامسة :فلسطين في الشعر العربي المعاصر.

الوحدة التعليمية السادسة : الثورة الجزائرية في الشعر العربي.

الوحدة التعليمية السابعة :ظاهرة الحزن الألم في الشعر العربي المعاصر.

الوحدة التعليمية الثامنة :توظيف الرمز والأسطورة في الشعر العربي المعاصر.

الوحدة التعليمية التاسعة : من مظاهر الكتابة الفنية المقالة أمودجا.

الوحدة التعليمية العاشرة :القصة القصيرة في الأدب الجزائري.

الوحدة التعليمية الحادية عشر :الفن المسرحي في الشرق.

الوحدة التعليمية الثانية عشر: الأدب المسرحي الجزائري.

قصيدة آلام الإغتراب :

هل من طبيبٍ لداء الحبِّ أو راقٍ ؟	يشفي عليلاً أخا حزن وإيراق
قد كان أبقى الهوى من مهجتي رمقاً	حتى جرى البيئُ فاستولى على الباقي
حزناً براني وأشواق رعتُ كبدي	يا ويح نفسي من حزن وأشواق
أكلّف النفس صبراً وهي جازعة	والصبر في الحبِّ أعياء كلِّ مشتاق
لا في سرّنديب لي خلٌّ ألوذُّ به	ولا أنيس سوى همّي وإطراقي
أبيتُ أرعى نجوم الليل مرتفقا	في فنة عزّ مرقاها على الراقى
يا روضة النيل لا مستنكٍ بائقة	ولا عدتّك سماءً ذات إغداق
مرعى جيادي ومأوى جيرتي، وجمي	قومي ومنبت آدابي وأعرافي
أصبو إليها على بعد ويعجبني	أني أعيش بها في ثوب إملاق
و كيف أنسى دياراً قد تركتُ بها	أهلاً كراماً لهم وُدّي وإشفاقي
إذا تذكرتُ أيّما بهم سلفتُ	تحدّرتُ بغروب الدمع آماقي
فيا بريد الصبّا بلغ ذوي رجمي	أني مُقيمٌ على عهدي وميثاقي
و إن مررتَ علي المقياس فاهدِ له	مني تحية نفس ذات أعلاق

وأنت ياطائراً يبكي على فنن
 نفسي فداؤك من ساق على ساق
 أذكرتني ما مضى والشمل مجتمع
 بمصر والحرب لم تنهض على ساق
 أيام أسحب أذيال الصبا مرحا
 في فتية لطريق الخير سباق
 فيالها ذكرة شب الغرام بها
 ناراً سرت بين أرداني وأطواقي!
 عصر تولى وأبقى في الفؤاد هوى
 يكاد يشمل أحشائي بإحراق

6- نموذج مذكرة نص أدبي:

الوحدة التعليمية الثالثة: شعر المنفى لدى شعراء الرواد.

النشاط: نص أدبي.

الفئة المستهدفة: الثالثة.

الفترة الزمنية: 2 سا.

الكفاءات المرجوة: أن يتعرف المتعلم على شعر المنفى وخصائصه الفنية .

الموضوع: آلام الإغتراب - للبارودي-

الطريقة	المدة الزمنية	سير الدرس - المضامين		المراحل	الكفاءة المقيسة
حوارية	5 دقائق	<p>أنشطة التعلم</p> <p>- تمثل في احتلال الغرب للبلاد العربية فسعى الشعراء إلى محاربته وإيقاظ شعوبهم بالشعر ما تسبب في نفي بعضهم بعيدا عن أوطانهم والذي أفرز ظهور شعراء المنفى.</p> <p>-محمود سامي البارودي (1839م-1904م) شاعر مصري من شعراء المنفى نفاه الخديوي إلى جزيرة سرنديب بعد مشاركته في الثورة العربية. مؤسس مدرسة المحافظين المجددة في الموضوعات.</p>	<p>أنشطة التعليم</p> <p>- ما العوامل السياسية التي ميزت عصر النهضة؟</p> <p>- فيم تمثل موقف الشعراء منها؟</p> <p>- ماذا أفرز كغرض شعري؟</p> <p>- من أبرز شعراء المنفى البارودي، فمن يكون؟</p>	تمهيد التعرف على صاحب النص	وضعية الإنطلاق

<p>وضعية بناء التعلم</p>	<p>البناء الفكري</p>	<p>1. ما الحالة النفسية التي كان عليها الشاعر عند نظمه قصيدته؟ ما سببها؟</p> <p>2. هل كان الشاعر صابرا أم جزعا؟</p> <p>3. ماذا تمثل سرنديب بالنسبة للشاعر؟ كيف كانت حالته هناك؟ وماذا يمثل "روضة النيل" و"المقياس" الذي يخلفه تنكرهما في نفسيته؟ ماذا يعكس؟</p> <p>4. بم تذكرك مناجاة الشاعر للطائر</p>	<p>1. يعيش الشاعر حالة من الحزن والألم والإشتياق لبلده وأمله وهو في منفاه يظهر في قوله: حزن براني... لا في سرنديب...</p> <p>2. كان جزعا والدليل قوله: أكلف النفس.</p> <p>3. تمثل سرنديب منفى الشاعر الذي يعيش فيه وحيدا حزينا، تمثل النار، العذاب التشرذم، الذل والاحتقار، أما روضة النيل فتمثل الوطن، الأهل، الحياة السعيدة الأمل والمقياس حيه. يبيكه تذكرها ويجزئه ما يعكس شدة تعلقه بوطنه.</p> <p>4. يذكرنا بالشعر الجاهلي وكذا بشعر الحنين في صدر الإسلام - ما يعكس محاكاته</p>	<p>حوارية</p>	<p>20 دقيقة</p>
----------------------------------	----------------------	---	---	---------------	-----------------

	<p>وللريح؟ وتصوير لشعراء السابقين غير أنه طبعه شوقه لبعده عن بطابعه الخاص من خلال وطنه هل تجد فيه تجرته الصادقة. تظهر المحاكاة تقليدا أم محاكاة في: المحافظة على بناء القصيدة، للسابقين؟ بين ذلك معاني القدامى، القاموس في النص. اللغوي القديم، المزج بين الأصالة والإبداع من خلال تعدد أغراض الشعر....</p> <p>5. ما النمط المعتمد في النص؟ استخراج مؤشرات مع التمثيل ثم بين نمط الأبيات(12-13).</p> <p>5. الوصفي من خلال توظيف الإضافات (الحب مهجتي)النعوت(كراما) الأحوال(مرتفقا)... وجاء الإيعازي مساعدا في البيتين)12-13).</p> <p>6. من يداوي ألمي وحزني وشوقي لوطني الذي نفيت عنه، لأعتبر وحيدا في سرنديب ، فكم أعياني الصبر ولم أجد إليه سبيلا ، فكلما</p>	<p>وللريح؟ وتصوير لشعراء السابقين غير أنه طبعه شوقه لبعده عن وطنه هل تجد فيه تقليدا أم محاكاة للسابقين؟ بين ذلك في النص.</p> <p>5. ما النمط المعتمد في النص؟ استخراج مؤشرات مع التمثيل ثم بين نمط الأبيات(12-13).</p> <p>6. لخص مضمون النص في أقل من خمسة أسطر.</p>		
--	---	---	--	--

		<p>تذكرت بلدي وحيي غرقت في دموعي . فيا ربح الصبا ويا طائرا بلغا أشواقي لأهلي وأخبرهما بأني لا زلت باقيا على العهد، وأن ذكرياتي وأنا بينهم تحترق أحشائي ألما.</p>			
		<p>1. حقل الحنين: أشواق، الود، أصبو. حقل الألم: عليلا، الدمع، إيراق. 2. الخبر: قد كان ...أكلف النفس. غرضه: التقرير. الإنشاء: النداء(ياروضة النيل)(يا بريد)إبراز العاطفة. 3. أرعى النجوم: كناية عن السهر.</p>	<p>1. قسم المفردات إلى حقلين دلاليين مسميا كل حقل، أشواق، عليلا، الود، الدمع، أصبو، إيراق. 2. مزج الشاعر بين الخبر والإنشاء. مثل لكل نوع محدد غرضه. 3. حدد نوع الصور البيانية في</p>	<p>الوضعية الختامية التقويم النقدي</p>	

<p>قوله: أتيت أرعى النجوم ذوي رحمي، روضة النيل... 4. حدد الضمير الغالب في النص مثلا ومبيناً عائد دلالته ودوره في بناء النص.</p>	<p>ذوي رحمي: كناية عن أهله. بلاغتها: تعطي الحقيقة مصحوبة بدليلها وبرهانها. روضة النيل: مجاز مرسل علاقته جزئية، ذكر الجزء وأراد الكل(الوطن). بلاغتها:المبالغة وقوة الإيحاء. 4. الضمير "أنا"(مهجتي، حيرتي) العائد على الشاعر يدل على الذاتية وهو رابط دلالي ساهم في تحقيق الوحدة الموضوعية، الإتساقوالإنسجام وتجنب التكرار. 5. استولى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو". براني: فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر والنون حرف وقاية لا محل له من</p>		
---	--	--	--

		الإعراب والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.		
		<p>1. البارودي من شعراء المدرسة الإبتاعية التي تتميز ب:</p> <ul style="list-style-type: none"> • المحافظة على الوزن الواحد والقافية الواحدة. • جزالة الألفاظ ومتانة الأسلوب. • البعد عن الغرابة وصدق العاطفة. • استعمال القاموس اللغوي القديم. <p>2. الصورة الشعرية:</p>	<p>1. يعد البارودي من رواد النهضة الأدبية في العصر الحديث حدد خصائص أسلوبه من خلال النص.</p>	
		<p>عنده إبداع حيث نقل لنا تجربة صادقة إستطاع فيها محاكاة فحول الشعراء بغرض مواضيع قديمة في ثوب جديد</p>	<p>2. هل الصورة الشعرية عنده تقليد أم إبداع؟</p> <p>علل مجددا تجربته الشعرية من خلال</p>	

		<p>.</p> <p>التجربة الشعرية: هي الإبداع في نقل تجربة معاشة بصدق في التعبير.</p> <p>عناصرها : الموقف(المعايشة +إنفعال +تعبير صادق . (فكر+وجدان+صورة تعبيرية). و التمثيل من النص: الموقف (الغربة والنفى) الذي ولد عنده إنفعال (الألم والشوق) فترجمه في صورة تعبيرية بصدق فني وألفاظ مناسبة للمعاني.</p> <p>التجربة الشعورية:هي الحالة النفسية والعقلية للشاعر عند إنفعاله بموضوع ما ووصفه بدقة.</p> <p>عناصرها: عاطفة+فكرة +صورة شعرية.</p>	<p>عناصرها .</p>		
--	--	--	------------------	--	--

-التعليق على المذكرة:

إستهلت الأستاذة درسها بالتذكير بأسباب تراجع الأدب في العصر الوسيط ثم بيان عوامل النهضة الأدبية التي ساهمت في إعادة إحياء الأدب العربي من جديد بعد أن ظل يتخبط في سنين الركوض والانحطاط التي ذهبت بمائه ورونقه.

ثم إنتقلت إلى التعريف بصاحب النص رائد مدرسة الإحياء في الأدب العربي محمود سامي البارودي مبينة كيف أنه من شعراء المدرسة الكلاسيكية في الأدب وأحد فحول الشعراء الذين أعادوا للشعر العربي قوته وجزالته.

بعدها تم الانتقال إلى القراءة النموذجية التي تؤديها الأستاذة ثم تقوم بتعيين تلميذ أو إثنين لإعادة القراءة لفهم النص و أثناء القراءة تقوم بالوقوف عند بعض الكلمات الغامضة لتقوم بشرحها.

وهي في مقام وضعية بناء التعلم تستهل وضعيتها بالبناء الفكري تطرح الأستاذة بعض الأسئلة حول النص على التلاميذ ويتم الإجابة عنها والتي تصف فيها الحالة النفسية للشاعر في منفاه من حزن وألم إشتياق. مشيرة إلى النمط المعتمد في النص "وصفي" وتنتهي البناء الفكري بتلخيص مضمون النص.

أما البناء اللغوي الذي تدرج فيه إلى الحقل المعجمي والدلالي الذي تتكلم فيه عن حنين وألم الشاعر ثم تناولت أسلوب الشاعر في النص الذي مزج بين الخبر والإنشاء.

ثم ذكرت بعض الصور البيانية التي إستعملها الشاعر في النص كالكناية في قوله أرعى النجوم مع ذكر الضمير التي ساهم في انسجام وإتساق النص وإعطاء بعض النماذج الإعرابية.

وفي المرحلة الأخيرة والختامية من الدرس تقوم بذكر خصائص المدرسة التي ينتمي إليها الشاعر والأسلوب الذي تتميز به مع ذكر تجربته الشعرية الصادقة والمعاشة في هذا النص.

7- تحليل قصيدة آلام الإغتراب للبارودي :

إن الشعر هو جنس ولون أدبي عرفه الشعراء أنه ذلك الكلام الموزون والمقفى. ويتكون من محور وأوزان وقافية وتفعيلات، وهذا يزيد من جماليته ويضفي إيقاعا موسيقيا تطرب له الأذن .

- التعريف بالكاتب : محمود سامي البارودي (1839-1904) هو شاعر مصري من أبرز شعراء المنفى وأحد رواد النهضة الأدبية، نفي إلى جزيرة سرنديب بعد مشاركته في الثورة العربية .

- معرفة البيئة الزمانية والمكانية للقصيدة : نظم البارودي هذه القصيدة وهو في منفاه، حيث كان يعيش جملة من الأحاسيس تتمثل في الألم والوجع لبعده عن وطنه، والشوق والحنين لأهله وأحبته .

-تحليل عناصر القصيدة:

من الجانب المعجمي: قامت الأستاذة بشرح بعض الكلمات الغامضة والصعبة وغير

المفهومة عند بعض التلاميذ مثل: البين = البعد والفراق. جزع = عدم الصبر .

من الجانب الصوتي : من خلال قراءتنا للقصيدة نستنتج أن البارودي كان يعيش حالة نفسية مضطربة فقد أثر فيه شوقه لوطنه ،وتجلى ذلك في قصيدته من خلال المزج بين العديد من الأصوات . طغى حرف القاف على قصيدته ووظفه كروي فيها وتكرر 18 مرة في نهاية كل بيت، وكما هو معروف عن حرف القاف أنه صوت مجهور يخرج من أقصى اللسان، وهو حرف مفخم ومنفتح وكل هذه الصفات ساهمت في وضع الجو العام للقصيدة. فالغرض من توظيف هذه الأصوات هو إخراج كل المشاعر التي تختلج بداخل الكاتب والتي تتمثل في القلق، الحيرة والألم الذي يعيشه .

كما كان هناك حضور بارز لحرف الحاء والذي وظفه الشاعر للتعبير عن الحالة المأساوية والأزمة النفسية التي كان يعيشها وهو بعيد عن عائلته، حيث أن حرف الحاء من الحروف المهموسة وهي تتناسب مع مشاعر الحرقعة التي كانت تمزق قلب الكاتب جراء الوحدة .

ووظف البارودي بعض الإيقاعات الموسيقية المتمثلة في النبر والتنغيم والتي زادت من جمالية القصيدة وبينت جهد الشاعر فيها .

من الجانب الصرفي : وظف الشاعر مجموعة من الكلمات تصف حزنه واشتياقه تتمثل في: الحزن، أشواق، الهوى، جازعة، الدمع، نارا، وكل هذه الصفات عبر بها الشاعر عن أحاسيسه المكبوتة .

كما تكررت بعض الكلمات مثل: الصبر، الحزن، أشواق وهذا ساعد في تماسك وانسجام القصيدة وذكر بعض الجموع مثل جمع التكسير (ديارا، نجوم) جمع القلة (فتية، أشواق) اسم الفاعل (مجتمع) اسم المكان (مرعى، مأوى) .

من الجانب النحوي: مزج الكاتب بين الأسلوبين الخبري والإنشائي وظهر الخبر من خلال كلامه في (أبيت أرعى ... مرتفقاً) أما الإنشاء تمثل في النداء (يا روضة النيل) الإستفهام (هل من طيب لداء الحب أو راق؟) .

ووضع كلمتين للإعراب وهي (استولى) (براني)

استعمل البارودي بعض المحسنات البديعية والصور البيانية كالجناس (راق _ إراق) جناس ناقص. التصريح (راق _ إراق) أما الصور البيانية نجد الكناية (ذوي رحمي) كناية عن الأهل. (أرعى النجوم) كناية عن السهر والترقب .

من الجانب الدلالي: الضمير المسيطر على القصيدة وهو ضمير المتكلم "أنا" الذي يعبر عن ذاتية الشاعر وتحقيق الموضوعية في قصيدته وتمثل في بعض الكلمات مثل: مهجتي، أرعى، أصبو، أنسى، أعراقي. وقد حدد الشاعر النمط المناسب للقصيدة وهو النمط الوصفي الذي ظهر من خلال توظيفه للإضافات (الحب) النعوت (كراما) الأحوال (مرتفقاً) وقد خدمه النمط الإيعازي، وقسم مفردات القصيدة إلى حقلين دلاليين تبينا في: حقل الحنين (الشوق، الود، أصبو)، حقل الألم (عليلا، الدمع، إراق) .

8- أهمية تدريس النصوص الأدبية :

النص الأدبي هو إنتاج فكري لما يكتبه الأديب عن كل ما يفكر ويشعر به سواء كان حاضر أو في الماضي أي مامرّ في طفولته ؛ وهو متنوع : رواية ، قصة مقال ، شعر بكل أنواعه .. إلخ وله أهمية كبيرة وتأثير كبير للمتعلم حيث :

- فهم ثقافة الأدب في العصور المختلفة .

-إبداع الأديب في محتوى النص الأدبي من جماليات وسمات فنية وقيم موضوعية ترتقي بالمتعلم.

-تنمية المتعلم على فهم النص الأدبي وإدراك جميع نواحيه الدلالية والجمالية .

-تطور القدرة اللغوية لدى المتعلم .

-تنمية التفكير لدى المتعلم .

-تعزيز القدرة على فهم المصطلحات واستعمالها في سياقات أخرى .



خاتمة

تساعد تعليمية اللغة العربية في فهم النص الذي يعدّ بؤرة مركزية، ومحور أساسي تدور حوله كل الأنشطة اللغوية في ضوء المقاربة بالكفاءات التي أصبحت تكوّن متعلم قادر على توظيف مهاراته ومن هنا قد توصلنا إلى بعض النقاط والنتائج ألا وهي:

-قامت المقاربة بالكفاءات بتعديل بيداغوجيا المسار الدراسي التي تركته الدراسات السابقة (المقاربة بالمضامين ، المقاربة بالأهداف).

-النص دعامة أساسية في التدريس بشتى تخصصاته، حيث يعتبر نقطه تلاقي العديد من المجالات.

-تعد لسانيات النص من أحد فروع اللسانيات التي موضوعها "النص".

-تساهم لسانيات النص في التعرف على النص من جميع جوانبه .

-المقاربة النصية هي إحدى مناهج التعليم، والتي تساعد على فهم وتحليل النص.

-يساعد النص الأدبي على تحسين أداء المتعلم .

وفي الأخير نأمل أن نكون قد وفينا البحث بالرغم من الصعوبات التي أدت إلى بعض النقائص ، ونسأل الله عز وجل أن يلهمنا السداد والتوفيق وعلى الله قصد السبيل.



قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

القواميس والمعاجم :

-الجوهري أبي نصر إسماعيل بن حماد، الصحاح، تاج اللغة و صحاح العربية ،تح محمد محمد تامر، أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 1430-2009.

-ابن فارس أبي الحسين أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزء 2، 1399 1979.

-الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي ، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة 1429هـ، 2008م.

-مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة 4، 1425-2004.

-ابن منظورمحمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ،لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف 1119 كورنيش النيل، القاهرة، ج-م-ع المادة (ع.ل.م).

-لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 9 نوفمبر 2009.

المراجع :

-ابراهيم أنيس، من أسرار اللغة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط3، 1966.

- أحمد الفارسي ، الديدأكتيك مفاهيم ومقاربات ، جامعة عبد المالك السعدي ، المدرسة العليا للأساتذة، تطوان.
- أحمد مصطفى حليلة، جودة العملية التعليمية، آفاق جديدة لتعلم معاصر، ط1 ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، 2014 2015م.
- جميل حمداوي ، محاضرات في لسانيات النص، ط1، 2015م.
- حسين خمري ، نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال ، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1 ، 1428هـ ، 2007م.
- خولة طالب الإبراهيمي ، مبادئ في اللسانيات ، دار القصة ، الجزائر ، حيدرة ، ط2 ، 2000 ، 2006م.
- السامرائي فاضل صالح ، الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، دار الفكر، عمان - الأردن، ط2، 2007 -1427.
- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، الشروق، 2010.
- صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، ج1، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع(القاهرة) ، ط1 ، 1421هـ ، 2000م.
- محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان.

المجلات :

-بحري قويدر، اللسانيات النصية: قراءة في الأنموذج والمرتكزات، مجلة دراسات معاصرة،
مجلد 05 ، عدد (1) ، 2021.

-بليدروخ ثليثة، لسانيات النص قراءة في المصطلحات والمفاهيم، مجلة العلوم الإنسانية
لجامعة أم البواقي، المجلد 9، العدد 2، جوان 2022.

-جؤذر حمزة كاظم عطية، مستوى طلبة قسم اللغة العربية في تحليل النصوص لغويا، مجلة
العلوم الإنسانية، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد 22، العدد 4، كانون
الأول 2015.

-عبد السميع أحمد عبد السميع، فاعلية استخدام استراتيجية تحليل بنية النص اللغوي
لتدريس النصوص الأدبية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لتلاميذ الصف الثالث
إعدادي، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد 29، العدد 1، أفريل 2016.

-عبد القادر سلامي ، التركيب وأهميته اللسانية بين القدماء والمحدثين، مجلة آفاق علمية،
جامعة تلمسان، الجزائر، العدد 13، أفريل 2017.

-فاطمة بغراجي، مفهوم المقاربة النصية وتطبيقاتها التربوية في تعليم اللغة العربية، مجلة
تعليميات، جامعة الجزائر 2، المجلد 1، العدد 5 (جانفي) ، 12/05/2021.

-الفضالي عبد المطلب ، الأفكار العقلانية الأكاديمية وعلاقتها بكل من الإندماج المعرفي والرضا عن الحياة الدراسية لدى طلبة كلية التربية، كلية التربية، المجلة التربوية، جامعة الزقازيق، العدد 68 ، ديسمبر 2019.

-الفيل حلمي محمد حلمي ، الإسهام النسبي لإستراتيجيات التعلم العميق والسطحي في التنبؤ بالمرونة المعرفية والإندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية ، المجلد 24 ، العدد 83 ، أبريل 2014.

-قيرع فتحي، المعلم والمقاربة بالكفاءات، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ، جامعة زيان عاشور، الجلفة ، العدد 01 ، المجلد 10، 2017م.

-ليندة زواوي، المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الثانوي بالجزائر شعبة آداب وفلسفة الوحدة الأساسية الثانية نموذجاً، مجلة التربية للعلوم الإنسانية، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، المجلد 4، 2024-1445.

-محمد سيف الإسلام بوفلاحة، تعليمية اللغة العربية معالجة تحليلية لرؤى علمية متميزة في مجال التقويم، مجلة دراسات، المجلد 10، العدد 01، جانفي 2021.

-محمود جلال الدين سليمان، هشام محمد بدوي، برنامج قائم على علم اللغة النصي لتنمية مهارات التحليل الدلالي للنص الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، المجلة العلمية، جامعة دمياط، العدد 70، يناير 2016.

- نسيم رحيم كريم ، ظاهرة الإندماج الإجتماعي للجنسين في كلية الفنون الجميلة ، مجلة مركز دراسات الكوفة : مجلة فصلية محكمة ، جامعة بابل ، العدد 49 ، 2018.

- هوارية بوراس ، الإندماج الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في ضوء بعض التغيرات ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، مخبر علم النفس وجودة الحياة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 10-11-2019 .

- وصل الله عبد الله السواط ، مستوى الرضا من خدمات الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بالإندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر ، الجزء الثاني ، العدد 165، أكتوبر 2015.

الرسائل والأطروحات الجامعية :

- بثينة مخناش، المقاربة النصية وأهميتها في تدريس اللغة العربية السنة الثانية ثانوي أنموذجا دراسة وصفية تحليلية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغة العربية، جامعة 8 ماي 1945، قلمة، 2015، 2016.

- بن غزالة عبد الحق ، قارح رزقي ، التراكيب الإسنادية في كتاب "البرهان في وجوه البيان" لابن وهب -دراسة نحوية دلالية -، مذكرة ماستر ، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019 ، 2020.

- بولطيور إيمان ، الذكاء الإنفعالي لطالب السنة الأولى وعلاقته بإندماجه الإجتماعي في الوسط الجامعي ، مذكرة مكتملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية ، كلية العلوم الإنسانية

والإجتماعية ، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة محمد الصديق بن يحيى-
جيجل- ، 2020-2021 .

- الحدادي فاطمة الزهراء، براكو سليمة، التواصل بين المعلم والمتعلم وأثره في التحصيل
الدراسي، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة
والأدب العربي، جامعة أحمد درارية، أدرار، 2020-2021.

-رشيدة بن قاوقا، دور المعلم والمتعلم وفق المقاربة بالكفاءات، السنة الرابعة من التعليم
الإبتدائي أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة
العربية وآدابها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015-2016.

-زنازل نور الهدى، تدريس مهارة القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات- السنة الثانية ابتدائي
أنموذجا- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، كلية الآداب واللغات، قسم
اللغة والأدب والعربي، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر، 2015-2016.

-سعيدة سعادوي، فيروز كبوب، ترتيب عناصر الجملة الفعلية ودلالاته السياقية في
مختارات من ديوان الشاعر: أبي الطيب المتنبي ، مذكرة مكتملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر
في اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد
الصديق بن يحيى ، 2015، 2016 .

-سهام غلديوي ،آمنة شريف، المقاربة النصية في تدريس العربية لتلاميذ الطور الثالث
ابتدائي كتاب في اللغة العربية أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تعليمية
اللغة، جامعة أحمد دراية، أدرار، قسم اللغة والأدب العربي، 2020/2021 .

-طرشي حكيمة ، استراتيجيات الأنشطة التعليمية والاندماج الإجتماعي للمتعلم في المرحلة الابتدائية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017-2018.

-هامل أمال ، طرائق تدريس النحو : دراسة مقارنة بين المنهج القديم والمنهج الجديد- السنة الثانية متوسط أتمودجا- ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ،كلية الآداب واللغات،جامعة محمد خيضر بسكرة،2015-2016.

المطبوعات :

-أوفى مزيد عبد العزيز، تحليل النص القرآني ، قسم علوم القرآن الكريم المرحلة الرابعة، الجامعة المستنصرية.

- حدة رواجية، محاضرات في لسانيات النص، قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة 8 ماي 1945 في المة، 2018_7201.

-حليمة عمارة، مقارنة التدريس بالكفايات وكفايات التدريس (من المفهوم الى التقويم)، جامعة الشلف.

- عبد الله علي الثوري ، خصائص تراكيب اللغة العربية ، جامعة العلوم والتكنولوجيا ، اليمن.

- محمد بن يحيى زكريا، عباد مسعود، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المشاريع وحل المشكلات، شارع أولاد سيدي الشيخ، الحراش، الجزائر.

- مصطفىاوي جلال، محاضرات في لسانيات النص، قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب، 2020-2021.

- مليكة ستيتي، التدريس الفعال مهارات ومبادئ، المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة.

- نعيمة سعدية ، الجملة في الدراسات اللغوية ، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب و اللغة العربية، جامعة محمد خيضر -بسكرة - ، جوان 2011.



فهرس الموضوعات

	شكر وقدير
	إهداء
أ-د	مقدمة
18-07	مدخل
الفصل الأول: علاقة لسانيات النص بالمقاربة بالكفاءات في تعليمية اللغة العربية	
1- لسانيات النص ومبدأ التركيب والتحليل في تعليمية اللغة العربية	
21-20	1-1 الانتقال من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص
22-21	1-2 مفهوم لسانيات النص وأهدافها و قضاياها
1-3 مبدأ التركيب	
22	أ- التركيب لغة
23	ب- التركيب اصطلاحا
25-23	ج- مفهوم الجملة
1.4 مبدأ التحليل	
26	أ- التحليل لغة
26	ب- التحليل اصطلاحا
28-26	ج- مستويات التحليل اللغوي
2- مبدأ الإندماج المعرفي والاجتماعي في تعليمية اللغة العربية	
30-28	1.2 الإندماج المعرفي وأهميته

31-30	2.2 الإندماج الاجتماعي وأثره في العملية التربوية والنفسية للمجتمع
	3- تفاعل المتعلم في تعليمية اللغة العربية
32	3-1 المكونات الأساسية في العملية التعليمية
33-32	أ- المعلم ودوره
35-34	ب- المتعلم ودوره
35	3-2 المناقشات الصفية المخططة لإشراك التلاميذ في عملية التعلم
35	أ- التدريس الفعال
36-35	ب- التعلم الفعال
الفصل الثاني: المقاربة النصية في تعليمية اللغة العربية لمستوى السنة الثالثة من التعليم الثانوي (آداب وفلسفة)	
38	1- القاربة النصية في ظل بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات
39-38	2- مفهوم المقاربة النصية
40-39	3- أهداف المقاربة النصية
	4- دراسة الكتاب المدرسي
40	بطاقة فنية للكتاب
41	الجوانب الشكلية للكتاب
45-43	5- محتويات النصوص المقدرة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي آداب وفلسفة
55-48	6- نموذج مذكرة نص أدبي

57-56	التعليق على المذكرة
59-57	7- تحليل قصيدة آلام الإغتراب للبارودي
60-59	8- أهمية تدريس النصوص الأدبية
62	خاتمة
64	قائمة المصادر والمراجع
73	فهرس الموضوعات

الملخص :

لقد كشفت لنا مذكرتنا المعنونة بالترابط المعرفي بين لسانيات النص والمقاربة بالكفاءات في تعليمية اللغة العربية - السنة الثالثة من التعليم الثانوي - أن لسانيات النص تيار جديد جعل موضوعها النص الذي يعد الدعامة الأساسية؛ وأن التدريس بالكفاءات يعتمد على منهجية يستخدمها المعلم لإثراء المتعلم وجعله واثقا من نفسه وقادرا على توظيف قدراته ومكتسباته في تعليمية اللغة العربية.

Summary:

Our memorandum entitled The cognitive interconnection between text linguistics and the competency approach in teaching the Arabic language - the third year of secondary education - revealed to us that text linguistics is a new trend that has made its subject the text, which is the mainstay; Teaching with competencies depends on a methodology used by the teacher to enrich the learner and make him self-confident and able to employ his abilities and gains in teaching the Arabic language.